الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر شعبة علوم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال وصحافة مكتوبة

الإخراج الصحفي في الصحافة المكتوبة

دراسة ميدانية بجريدة الجزائر صحافة "وهران " أنموذجا

إشراف:
د. بلحضري بلوفة

إعداد الطالبة:
حميدة دغمان

الموسم الجامعي 2012م/2013م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كلمة شكر

أول حمد نحمده للذي تتمّ به الصالحات، وأعظم شكر للذي سجدت له الكائنات الذي لولاه لما كانت الموجودات، المعين على الصعوبات والملين للعقبات.

نحمده سبحانه على حسن توفيقه لإتمام هذا العمل، راجين منه عزّ وجلّ أن يجعله في ميزان الحسنات .

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الذي لم يبخل علينا بنصائحهالقيمة الأستاذ الفاضل " **بلحضري بلوفة**" الذي كان نعم المعين إذ طال صبره علينا بتوجيهاته إلى ما هو أرقى وأصوب.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كلّ الأساتذة الذين أناروا لنا سبيل المعرفة في مشوارنا الدراسي.

شكر موصول إلى كافة الطاقم الصحفي بجريدة الجزائر صحافة "وهران"

وإلى كل موظفي المركب الرياضي الجواري "ثنية الحد" .

إلى كل من قدّم لنا العون والمساعدة وساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع.

شكـــــــرا جزيـــــــــلا

..com

إهداء

أهدي ثمرة نجاحي وخلاصة جهدي العلمي إلى من قال الله عز وجلّ فيهما:

" وقضى ربّك ألاّ تعبدوا إلّا إياه وبالوالدين إحسانا".

إلى مثال الصبر والإيمان، إلى التي أضاءت درب حياتي وكانت دافعي للنجاح والمثابرة إلى بهجة قلبي وريحانة دنياي"أمي الغالية" أطال الله في عمرها.

إلى أغلى وأعز شخص على قلبي، قدوتي ومثلي الأعلى، إلى تاج رأسي الذي يتمنى لي دوما النجاح والعلاوالذي منه أستمدّ قوتي "أبي العزيز" حفظه الله.

إلى من ساروا معي درب الأيام وكانوا لي مصدر الدعم والقوة إخوتي وأختاي سندي في الحياة" مصطفى، ياسين، فاطمة الزهراء، فضيلة".

إلى برعم العائلة المدلّلة "حفيظة" حفظها الله ورعاها.

إلى كل صديقاتي وأصدقائي.

إلى من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي...

أرجو من الله العظيم أن يتقبّل منّي هذا العمل المتواضع.

حميـــدة

الفهـرس

- كلمة شكر.
- إهداء .
- مقدمة عامة.....05
- الإشكاليـة.....08
- أهمية الدراسة.....10
- أسباب اختيار الموضوع.....11
- أهداف الدراسة.....12
- الدراسات السابقة.....13
- منهج الدراسة 15
- أدوات الدراسة 17
- عينة الدراسة.....18
- حدود الدراسة.....20
- تحديد المفاهيم.....21
- صعوبات الدراسة.....22

الإطار النظري:

الفصل الأول: الصحافة المكتوبة والإخراج الصحفي : مفاهيم وأساسيات.

توطئـة.....23

المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة

أولا _نشأة الصحافة المكتوبة.....24

ثانيـا_ وظائف الصحافة المكتوبة وخصائصها.....27

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ثالثا_ أهمية الصحافة المكتوبة.....30

المبحث الثاني: ماهية الإخراج الصحفي

أولا_ نشأة الإخراج الصحفي.....31

ثانيا_ وظائف الإخراج الصحفي.....33

ثالثا_ العوامل المتحكمة في الإخراج الصحفي.....36

خلاصة.....41

الفصل الثاني: الإخراج الصحفي: العناصر والأسس

توطئة.....42

المبحث الأول: العناصر المكونة للإخراج الصحفي

أولا_ العناصر الطباعية.....43

ثانيا_ العناصر الجرافيكية.....47

ثالثا_ عناصر الفصل.....51

المبحث الثاني: أسس الإخراج الصحفي في الصحافة المكتوبة

أولا _ إخراج الصفحة الأولى والصفحات الداخلية.....53

ثانيا_ إخراج الإعلانات.....69

ثالثا _استخدام النشر الالكتروني في الصحافة المكتوبة.....74

خلاصة.....82

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإطار التطبيقي:

- بطاقة فنية عن جريدة " الجزائر صحافة "..... 84
- الهيكل التنظيمي لجريدة " الجزائر صحافة "..... 85
- تحليل المقابلات..... 87
- استخلاص النتائج..... 91
- الاستنتاج العام..... 93

خاتمة..... 95

- قائمة المراجع..... 96
- الملاحق.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مقدمة عامة

برزت حاجة الإنسان إلى التواصل والتفاعل مع الآخرين منذ أن وجد على سطح المعمورة من حيث هو كائن اجتماعي بطبعه، فإنه يعبر عن أفكاره، ويوصل معلوماته بشتى الطرق، إلى أن وصل أكثر تطورا للاتصال والتواصل سعيا لحشده المزيد من المعلومات وإشباع حاجاته واهتماماته المعرفية، ومن ضمن هذه الوسائل نجد ما يعرف بالصحافة المكتوبة وهي كجسم مادي (صحيفة) سطح أبيض من الورق عليه المادة المطبوعة التي تنقسم بدورها إلى ثلاث فئات وهي: الحروف، الخطوط والفواصل، الصور والرسوم، والتي يطلق عليها العناصر التيبوغرافية واختيار هذه الوحدات وتوزيعها فوق سطح الورق وفقا لخطة معينة أطلق عليها الإخراج الصحفي لأنه يعنى بالمظهر الخارجي للصحيفة عن طريق عرض الأخبار على الصفحات بشكل جذاب وملفت لنظر القارئ خاصة وأن صناعة الخبر الصحفي أصبحت تتعامل في وقتنا الحاضر على أساس أنها سلعة تجارية تحاول الصحف تسويقها عند الجمهور المستهلك.

ورغم تركيز الإخراج الصحفي بصفة عامة على مظهر المادة المطبوعة وهيئتها، إلا أنه يهتم في الوقت ذاته بمضمون ما ينشر فيها من أخبار وموضوعات لأن المضمون الجيد يساعد المخرج الصحفي على أداء مهمته على أكمل وجه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا كمحاولة للكشف عن الإخراج الصحفي في الصحافة المكتوبة حيث تناولنا دراسة هذا الموضوع من خلال خطة البحث التي شملت على مقدمة، ثلاث أطر من المنهجي إلى النظري وصولا إلى الإطار الميداني، وخاتمة في الأخير.

اشتمل **الجانب المنهجي** على تحديد الإشكالية والوقوف عند أهم الأسباب التي كانت وراء اختيارنا لهذا الموضوع وكذا الأهداف والأهمية المرجوة من هذه الدراسة، مرورا بتحديد بعض المفاهيم المتعلقة بالموضوع، منهج الدراسة، مجالا الدراسة، وصولا إلى تحديد مجتمع وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة.

أما **الإطار النظري** أو الجانب التوثيقي من الدراسة فاشتمل بدوره على فصلين تم التطرق في الأول منه إلى الصحافة المكتوبة والإخراج الصحفي: مفاهيم وأساسيات فتضمّن المبحث الأول ماهية الصحافة المكتوبة من حيث النشأة والأهمية والوظائف، كما تضمّن المبحث الثاني ماهية الإخراج الصحفي من حيث النشأة والأهمية والوظائف، وتضمّن الفصل الثاني الإخراج الصحفي: العناصر والأسس واحتوى هو الآخر على مبحثين خصّص الأول منه لعرض العناصر المكونة للإخراج الصحفي والمتمثلة في العناصر الطباعية، العناصر الجرافيكية وعناصر الفصل ، في حين تم التطرق في المبحث الثاني من ذات الفصل إلى أسس الإخراج الصحفي في الصحافة المكتوبة من إخراج الصفحة الأولى والصفحات الداخلية والإعلانات وفق أساليب وقواعد إخراجها في الصحف بالإضافة إلى استخدام النشر الإلكتروني في الصحافة المكتوبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لنختم الدراسة **بالإطار التطبيقي** أين تمّ إجراء مقابلات مع بعض الموظفين من صحفيين ورئيس التحرير وتقنيين ورؤساء الأقسام بجريدة " الجزائر صحافة "، وتمّ تقسيم هذا الإطار إلى جزأين: الجزء الأول لتحليل خطاب المقابلات .

أما الجزء الثاني منه تضمّن استخلاص النتائج .

لتأتي الخاتمة في الأخير تحدد أهم ما استنتج من الدراسة بجانبيها النظري والتطبيقي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم 03

الصفحات الرئيسية للموقع الإلكتروني لجريدة "الجزائر صحافة"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم05

مصطلحات واختصارات البحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصطلحات واختصارات البحث:

1. **التيبوغرافيا :Typography** علم وفن الهيئات المطبوعة، مشتق من كلمةType.
2. **البنط :Ponit** وحدة قياس حجم الأحرف ويساوي 72/1 من البوصة.
3. **Mise en page**هو توزيع الوحدات التيبوغرافية فوق حيز الصحيفة وفق خطة معينة.
4. **جورنالستيك ميك آب:: Journalistic Mack up**
5. **Corps**عرض العمود(، ويساوي 3/1 سم وحدة قياس طول السطر).
6. **مانشيت** – Manchette عنوان رئيسيBanner line
7. **ترويسة:** وتعد من العناصر الطباعية الثابتة والهامة في الصحيفة، ينشر فيها اسم الناشر ورئيس التحرير وبقية أسماء شاغلي المناصب القيادية والتحريرية في الصحيفة كما أنها تحتوي على أرقام الهاتف بالصحيفة وعنوانها والعنوان الإلكتروني وغيره من المعلومات وتأتي على شكل إطار.
8. **رأس الصفحة:First page head**
9. **الفواصل:Dashes**
10. **الكاشيدة :Hyphen** فاصل يوضع بين أحرف الكلمات يقوم بتوسيع عرض الكلمة وكذلك ضبط الأسطر لتحسين الشكل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم 02

دليل المقابلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جامعة مستغانـم

كلية العـــلوم الاجتماعية

قسـم علـوم الإعـــلام والاتصـــال

* دليـــل المقابلـــــة *

نحن طلبة السنة الثانية ماستر علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وصحافة مكتوبة بصدد انجاز مذكرة تخرج بعنوان **الإخـراج الصحفـي فـي الصحافـة المكتوبـة دراسة ميدانية بجريدة " الجزائـر صحافـة " أنموذجا.**

نرجو منكم الإجابة على أسئلة المقابلة بكل دقة وموضوعية ، ونعلمكم أنّ إجاباتكم ستوظف توظيفاً علمياً بكل ثقة وأمانة في إطار البحث.

من إعـــداد :

حميـــدة دغمـــان

تحت إشـراف:

بلحضـــري بلوفة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

البيانـات الشخصيـة:

1. **الجنس:** .....
2. **السن:**.....
3. **المستـوى التعليمـي:** .....
4. **التخصـص:** .....
5. **نوع الوظيفـة بالصحيفـة**.....
6. **الأقدميـة بالمؤسسـة الصحفيـــة**.....

المحـور الأول: الأسـس الأوليـة لإخـراج الصحـيفة المكتويـة:

1- هل تسعون من خلال صحيفتكم إلى الإعلام والإخبار أم إلى الشرح والتفسير؟

2- كيف يعمل الإخراج الصحفي علـى إبـراز هـذه الوظيفـة وتدعيمهـا؟

3- حسب رأيكم ، من المسؤول عن الإخراج الصحفي ؟

4- فيم يتمثّل الهدف الذي يسعى إليه المخرج حسب رأيكم؟

5- ما هي العوامل المتحكمة في أسلوب الإخراج الصحفي؟

6- في نظرك ، ما هـي أهم العناصـر التيبوغرافيـة المتحكمة في إخراج الصحف ؟

7- مـا هـي أنـوع الصـور المعتمـد عليهـا فـي صحيفتكـم؟

8- هل يتـم الاعتمـاد على الألـوان في جميـع صفحات صحيفتكم؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور الثاني: إخراج الصفحة الأولى والصفحات الداخلية والإعلانات:

1- هل تعطى الصفحة الأولى إخراجيا نفس أهمية الصفحات الداخلية؟

2- من المسؤول عن إخراج الصفحة الأولى في رأيك؟

3- ما هي المدرسة الإخراجية المعتمد عليها في إخراج صحيفتكم؟

4- ممّ يتكوّن رأس الصفحة الأولى حسب رأيكم؟

5- كيف يتم إخراج الصفحات الداخلية ؟

6- حسب رأيك، هل من الأفضل أن تأتي الإعلانات مصمّمة من شركات الإعلانات أم تصمّم في صحيفتكم؟

7- أيّ نوع من البرامج الالكترونية تعتمدون في إخراج صحيفتكم؟

8- في نظرك، ما الجديد الذي قدّمه النشر الالكتروني في إخراج صحيفتكم؟

شكرا على تعاونكم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم 03

جدول البيانات الشخصية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم المبحوث	الجنس	السن	المستوى التعليمي	التخصص العلمـــي	نوع الوظيفة بالصحيفة	الأقدمية بالمؤسسة الصحفية
01	أنثى	29 سنة	جامعي	ليسانس أدب عربي	رئيسة قسم	سنة واحدة
02	أنثى	26 سنة	جامعي	ليسانس علوم الإعلام والاتصال	رئيسة قسم	سنة واحدة
03	ذكر	29 سنة	جامعي	ليسانس علوم الإعلام والاتصال	صحفي	سنة واحدة
04	أنثى	27 سنة	جامعي	ليسانس علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة	رئيسة قسم	سنة واحدة
05	أنثى	27 سنة	جامعي	ليسانس أدب عربي	مصححة	سنة واحدة
06	ذكر	30 سنة	جامعي	ليسانس علوم الإعلام والاتصال	رئيس قسم	سنة واحدة
07	أنثى	27 سنة	جامعي	ليسانس أدب عربي	صحفية	سنة واحدة
08	ذكر	29 سنة	جامعي	ليسانس أدب عربي	مراسل صحفي	سنة واحدة
09	ذكر	39 سنة	ثانوي	//	رئيس تحرير	سنة واحدة
10	أنثى	26 سنة	جامعي	إعلام وإتصال	صحفية	سنة واحدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول البيانات الشخصية

رقم المبحوث	الجنس	السن	المستوى التعليمي	التخصص العلمـــــي	نوع الوظيفة بالصحيفة	الأقدمية بالمؤسسة الصحفية
01	أنثى	29 سنة	جامعي	ليسانس أدب عربي	رئيسة قسم	سنة واحدة
02	أنثى	26 سنة	جامعي	ليسانس علوم الإعلام والاتصال	رئيسة قسم	سنة واحدة
03	ذكر	29 سنة	جامعي	ليسانس علوم الإعلام والاتصال	صحفي	سنة واحدة
04	أنثى	27 سنة	جامعي	ليسانس علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة	رئيسة قسم	سنة واحدة
05	أنثى	27 سنة	جامعي	ليسانس أدب عربي	مصححة	سنة واحدة
06	ذكر	30 سنة	جامعي	ليسانس علوم الإعلام والاتصال	رئيس قسم	سنة واحدة
07	أنثى	27 سنة	جامعي	ليسانس أدب عربي	صحفية	سنة واحدة
08	ذكر	29 سنة	جامعي	ليسانس أدب عربي	مراسل صحفي	سنة واحدة
09	**ذكر**	39 سنة	ثانوي	//	رئيس تحرير	سنة واحدة
10	**أنثى**	26 سنة	جامعي	إعلام وإتصال	صحفية	سنة واحدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول البيانات الشخصية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تـــوطئـــة

لقد إقتـرن ظهـور بـوادر الإخـراج الصحفي بالكتابـة منـذ العصـور الـقديمـــة فالنقوش والكتابات على الجدران التي خلّفتها الحضارات القديمة تبرز ميل الإنسان الفطري إلى الـعرض المنظـّم للأفـكار والأشـياء، وعنـــدما ظهـر الورق وبرز فنّ تخطيط الكتب، لم يكن الخطّاط يكتفي بكتابة الأفكار المملاة عليه بل كان كـذلك يقوم بزخرفة حواشي الصفحات ويجتهد من أجل ضبط السطـــور وإبراز العناويـن وتوضيح الرسومات والخرائط عند الضرورة.

فأصبح الإخراج الصحفي علـم له منهاجـه ونظرياتـه، فهو إلى جـانب أنه موهبـة وإبداع فلابد له من وعـاء علمـي يوضع فيـه لصقل التجـارب وتحديـد معالمـها.

وقد ظهرت مدارس في الإخراج الصحفي تحتوي أساليب متعددة يقام على أسسها توزيـع محتويـات الصفحـة من صور وعنـاوين وحروف وغير ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة

أوّلا: نشـأة الصحافـة المكتوبـة

لا يتفق المؤرخون على مايمكن اعتباره أوّل حقيقة لظهور الصحافـة المكتوبـــة، حيـث يذهب البعـــض إلى أن النقوش الحجرية التي ظهرت في مصر والصين والعرب الجاهليـن وغيرهم من الأمم العريقة ماهي إلا شكل من أشكال الصحافة في العصور القديمة [1]، كـــما يرجع ورق البردي الذي ظهـر منـذ أربعة آلاف سنة قبل الميلاد إلى نوع مـــن الإعـــلام والنشر في الصحافة القديمة وكانـــــت الصحافة المكتوبة آنذاك تأتي على شكل أوامر من طرف الحكام، وهذا ما يتضح من خلال صحيفة صينية صدرت عـــام 911 قبل الميـــلاد تحت اسم " كين بان"حيث كانت صحيفـة حكومية تبلّغ بها شعبها بما تصدره من أحكـــام[2] أما في مصر نجد حجر الرشيد الذي كان وسيلة للوقوف على سرّ الكتابة المصريـة، حيث كان مكتوب بثلاث خطوط وهي اليونانية والديموطيقية والهيروغليفية، وهو حجر يعـود إلـى نحو 196 ق.م في عهد بطليموس الخامس، كان الغرض منه إذاعة قرار أصـــدره المجمع الديني لعامة الشعب والكهنة، حيث كان هذا الحجر واسع الانتشار في مصر، كـــما نجـد أيضا ألمانيا التي عثر فيها على حجر يعود للقرن الخامس قبل الميلاد دعوة لوليمـة مكتوبة باليونانية.[3] وكانت الأخبار في هذه العصور الأولى، خليط من الخيال والواقع تماشيا مـــع رغبات السامعين بغية التسلية، كذلك الإشادة بالبطولات والقوة، وكان هذا نوع من القصص كثير التداول بين الناس، وينتقل من جيل إلى جيل على صورة قصص شعبي، وهذا ما كان يكتبها البابليون وهو ما أكده المؤرخ اليهودي " فلافيوس" التي بلغت أوج مجدها فـــي عهـد الملك حمورابي، الذي تنتسب إليه أول صحيفة تضم مجموعة من القوانيـن التـــي تنظـــم

---

[1] هاني البيضاوي، رامز عمار، **الرأي العام والإعلام والدعاية**، دون بلد النشر، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، دون طبعة، 1998م، ص 120

[2] عبد اللطيف حمزة، **الصحافة العربية في مصر**، القاهرة، دار الفكر العربي، ط 2، 1995م، ص 17

[3] حسن الحسن، **الرأي العام والإعلام والعلاقات العامة**، بيروت، الدار اللبنانية للنشر، دون طبعة، دس، ص 55

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدولـــــة والشعب. أمّا في أوروبا ظهرت أقدم صحيفة في عهد الرومـــان سنـــــة 58 ق.م واسمـــــــها "أكتاديورنا" التي أسسها الإمبراطور" يوليوس قيصر" ومعناها السجـل اليومـــي للأخبار حيـث كانت تزود الشعب بأخبار الحرب والقضاء ومجلس الشيوخ، كما كان له مراسلون في جميع أنحاء الإمبراطورية... وبعد كل هذا ظهر شكل جديد للصحافة المكتوبة عرف بإسم الرسائل الإخبارية المنسوخة التي كانت مقدمة ميلاد الصحافة المطبوعة، ظهرت خلال القـرن 14م في إنجلترا، ثمّ ظهرت بعد قرنين في كلّ من ألمانيا وإيطاليا، وكانت تهتم أولا بأخبار التجـار ومن كتّاب هذا النوع الصحفي الأخوان " فروجرز" اللذّان أسسا صحيفة تدعـــى الوريقـــات الإخبارية ببريطانيا.[1] وهكذا إلى أن ظهرت الـــــطباعة فـــــي عام1436م، وأحدثت ثورة حقيقية في طرق نشر الأخبار، ومن هنا ارتبطت نشأة الصحافة المكتوبة بنشأة المـــطبعة حيـــث ظهرت أول صحيفة بمعناها الـــــــصحيح فـي أوروبا وبالضبط في فرنسا سنة 1631م لخدمـــة الملك لويس الرابع عشر، وأطلق عليها اســـم جازيت تميزت بالرسمية حيث تولّى إصـدارهـــا "تيوفراست وينودو " وكـــــانت لاتنشـــر مقالات بل أخبار من كل لون، الداخلية منها والخارجية ثمّ حذت معظم الدول الأوروبية حذو فرنسا.[2] فأنشأت صحف رسمية منها: انجلترا سنة 1665م وهي صحيفـــة " أكسفـــورد جازيت" وتميّزت الصحافة الإنجليزية بالتنوّع والثـراء فـــي المضمون أكثر من الـــصحافة الفرنسية لكن تعتبر سنة 1702 م هي المولد الـــحقيقـــي للصحافة الإنجليزية وتمثـلت في صحيفة " ذي ديلي كرنت"، أمّا في أمتريكا ظهـــرت أول صحيفة سنة 1690م لـكن لم يصدر منها إلاّ عددا واحدا وكان اسمها " ذو بوليك أكورنس" أما الصحيفـة الحقيقيـــة فأصدرت سنة 1728م وهي الصحيفة " بنسلفانيا جازيت" وكانت هذه الصحيفة وغيرها تقليدا للصحف الإنجليزية.

[1] إبراهيم عبده، **دراسات في الصحافة الأوروبية(تاريخ وفن)**، دب ن، د ن، ط 1، 1951م، ص 10

[2] محمد فريد محمود عزّت، **مدخل إلى علم الصحافة**، القاهرة، عالم الكتب للنشر، 1986م، ص 56

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمّا فيما يخص الوطن العربي فهو لم يعرف الصحافة المكتوبة إلّا بعد حملة نابلـيون علـى مصر حيث ظهرت أول صحيفة سنة 1793م وكانـت تحت اسـم " بريد مصـر" واستمـرّت حتّى سنة 1801م وكانت باللغة الفرنسية موجهة للجنود تنقل إليهم الأخبار اليومية والمحلية لمصر.

أمّا أول صحيفة تصدر باللغة العربية فكانت في عهد الملك " محمد علي " كانت تحمل اسم "جورنال الخديوي " و كان يطبع منه كل يوم مئة نسخة بالعربية و التركية ، كان يتضمن الأخبار الرسمية الحكومية و بعض القصص من ألف ليلة وليلة ، ثم أخذ يتطور من مجرد تقرير يرفع للوالي الى أن أصبح خلاصة نشاط الحكومة وأعمال الموظفين ، الى أن ظهرت أول صحيفة مكتوبة بهذا المفهوم سنة 1828 م وهي "الوقائع المصرية " و قد اهتمت بجميع نشاطات البلاد آنذاك..

ثم ثاني بلد عربي عرف الصحافة المكتوبة لأول مرة كانت الجزائر، هذا نتيجـــة الاستعمار الفرنسي حيث منذ دخول المحتل إلى الجزائـــر، أصدرت عدة صحف باللغتيـــن العربيـــة والفرنسية وكانت أول صحيفة عربية "المبشر" عام 1847مو هكذا بدأت الصحافة المكتوبة تنتشر في باقي البلدان العربية،حيث ظهرت أول صحيفة لبنانية سنة 1858م كانت تدعى "حديقة الأخبار" ثم في تونس 1860م وهي الرائـد التونســي ثم سوريا 1865م فالعـراق 1869م باسم "الزوراء" .[1]

و هكذا لعبت الصحافة في أوروبا وفي العالم العربي دورا هاما في مجال تكوين الرأي العام و توعيته و توجيهه، وقد أطلق عليها الكاتب الفرنسي "إميل دي جيرادان " تسمية السلطـــة الرابعة لأنها أصبحت سلاحا حقيقيا للقوى السياسية .[2]

[1] تيسير أبو عرجة، **دراسات في الصحافة والإعلام**، عمّان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط 1، 2000م، ص 30

[2] **حسن الحسن**، مرجع سبق ذكره، ص 75

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: أهمية الصحافة المكتوبة :

تعتبر الصحافة من مقومات الحياة الفكرية و السياسية المعاصرة ، فمن المعروف اليوم أن الصحف أصبحت من حيث نسبة مقروئيتها وتوجيهها للرأي العام، من أهم وسائل الاتصال التي لايمكن الاستغناء عنها في المجتمعات الحديثة، فالصحافة كوسيلة اتصال لها أهمية بالغة وتقرأ لعدة أغراض منها:

*الإطلاع على مافيها من أخبار بدافع الرغبة في الوقوف على أحوال محيطها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي...

*معرفة القضايا التي يتحدث عنها الرأي أول بأول.

*التسلية والاستمتاع بما فيها من طرائف خبرية ونوادر أدبية ...

*أما الحكومات والسلطات الرسمية في جميع بلدان العالم فتستعملها كسلاح قوي للدفاع عن أفكارها السياسية خاصة، وخصوصيتها الثقافية التي تميزها عن غيرها.

*الصحافة منبر مهم للرأي العام ومن أقدر الوسائل على بلورته والتأثير فيه، فهي وليدة زمانها إذ أنها تعمل على التأثير في الجماهير.[1]

*الصحافة جزء مهم في الجهاز السياسي لكل دولة وهي في الوقت نفسه أداة هامة في بناء المجتمعات إن أحسن استعمالها، كما أن لها أهميتها في توجيه الرأي العام، وهيبتها الخاصة في جميع المجتمعات...الهيبة التي عبر عنها "نابليون" بقوله: " إنني أرهب صرير الأقلام أكثر مما أرهب دويّ المدافع."

*تمتاز الصحافة بسعة الانتشار وكثرته، وخير مثال على ذلك ما يحدث في اليابان حيث توزّع 122 جريدة لأكثر من 72 مليون نسمة.وفي الأخير تعد الصحافة المكتوبة الأكثر كثافة وانتظام من غيرها من وسائل الاتصال المطبوعة كالكتاب مثلا.[2]

---

[1] فضيل دليو، **تاريخ وسائل الإتصال**، قسنطينة، دن، دط، دس، ص ص 75، 76

[2] سيف الإسلام الزبير، **تاريخ الصحافة في الجزائر**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985م ص 22

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثـا: وظائف الصحافة المكتوبة وخصائصها

1)- وظائف الصحافة المكتوبة:

إنّ للصحافة عدة وظائف تؤديها داخل المجتمع، وقد نمت هذه الوظائف وزادت بتعدد المراحل التاريخية التي مر بها المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، حيث تضيف كل مرحلة تاريخية وظائف جديدة للصحافة، تلبّي احتياجات التطور الذي يحققه المجتمع خلال هذه المرحلة التاريخية... ومن أهم وظائف الصحافة المكتوبة نجد:

1-1)- الإخبـــار والإعلام:

ويقصد بها أن تزود الصحافة القارئ بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهمه أو تهم بلاده بصفة عامة، ويتعيّن على الصحافة أن تقدم القدر الكافي من هذه المعلومات حتى يستطيع الناس أن يكونوا رأيا عاما سليما في شؤونهم الداخلية والخارجية[1]، وبذلك يستطيعون تحقـيق الديمقراطية بشكل سليم، ومن ثمّ فإنه ينبغي عرض الأخبار بالطرق المبسطة والأشكـــال الميسرة حتى يسهل على القراء متابعتها والاهتمام بها، ويتفق العلماء على أن نشر الأخبار لابد وأن يتصف بالموضوعية والثقة والأمانة ولابد أن تكون الأخبار حديثة الوقوع ومهمة للجماهير وذات مغزى بالنسبة لهم.[2]

1-2)- الشـرح والتفسـير:

فالصحافة الحديثة مسؤولة عن تقديم المعلومات إلى الجماهير بصورة مبسطة ومألوفة للقارئ، ولمّا كان الأصل في تكوين الرأي العام مرتبط ارتباطا وثيقا بما تقدمه الصحافة من معلومات وما تزود به قرائها من بيانات وأخبار.فقد أصبح من الضروري بيان طبيعة الحقائق والمعلومات، مع الاستعانة بالصور والعناوين وشتى الفنون الطباعية الصحفية، ولا شك أنّ

[1] Joly Bruno , la communication, eurl pages bleues internationales, Alger, 2009 ,p112

[2] محمد فريد عزت، مرجع سبق ذكره، ص 238

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العمود الفقري للفن الصحفي الحديث هو عنصر التبسيط والتجسيد والتصوير الذي يحاول تقديم أعقد المشكلات السياسية والاقتصادية وغيرها بالإصلاحات الإنسان العادي. [1]

1-3)-الإرشـاد والـتوجيـه:

يحتاج الصحفي إلى أكثر من مهمة لنقل أفكاره وتفسيرها، لأنه ينقل الإيمان بهذه الأفـكـار وهذا الإيمان لاينتقل بمجرد حرارة العاطفة، ولكنه يؤثر ويدوم إذا ماتعلق بحرارة الفكر، لكـن التوجيه والإرشاد لم يعد مجرد مقالات بلاغية أو خطب، بل إنه على العكس من ذلك يتطلب منهجا خاصا في التحرير يقوم على الدليل والبرهان، ويعتمد على الحقائق والأرقام والبيانـات والصور والإحصاءات الدقيقة وهي تعتبر من وسائل الإقناع والتوجيه والإرشاد وهـي التـــي تعطيه من القوة والتأثير ما لايمكن أن تحققه الألفاظ الضخمة الجوفاء.[2]

1-4)- الإمتـاع والـتسليـة:

وهي وظيفة قديمة قدم البشرية نفسها عندما كان المغني والراوي يقومان بتسليـة النـــاس وإمتاعهم برؤية الغريب والطريف والعجيب من القصص الواقعية والخيالية عـــلى الـسواء وقد ورثت الصحافة هذه المهمة الخطيرة التي تخفف العبء على النفوس والعقول وتجـعل الحياة محتملة رغم مافيها من متاعب، وهكذا تصبح التسلية ذات أثر نفسـي حمـــيد.[3]

1-5)- الإعلان والتسويـق:

الإعلان نشاط إعلامي قديم قدم العصور، لكنه لم يعرف إلا بعد اختراع الطباعة ونشأة الصحف، والإعلان الصحفي يقوم على الكتابة الإعلانية التي تهدف إلى التأثير في نفس القارىء وعلى المحرر الإعلاني أن يكتشف الفكرة التي سوف يتحدث عنها في الإعلان باحثا عن مزايا السلع، وطرق أدائها لوظيفتها أو أفضليتها على منافسيها والأسلوب الإعلاني

---

[1] طلعت همام، **مائة سؤال عن الصحافة**، الأردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط2،1988 ، ص ص 31، 32

[2] فاروق أبو زيد، **مدخل إلى علم الصحافة**، القاهرة، دن،دط، دس،ص 60

[3] محمد الفوزي، **نشأة وسائل الاتصال وتطورها**، بيروت، دار النهضة العربية، ط 1، 2006م، ص 54

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قد يكون منطقيا ولكن أغلب الإعلانات ترتكز على استغلال الدوافع النفسية وتستخدم الأسلوب الوجداني.

1-6)- التثقـيف والتنشئة الاجتماعيـة:

يسعى الفن الصحفي لتكامل المجتمع بتنمية الاتفاق العام، ووحدة الـفكر بيـن أفـراده وجماعاته، ويقوم بتثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات والعمل على صيانتها والمحافظة عليـها ويدخل في ذلك توعية المواطنين بالسياسات والإجراءات ودعم قوى الدفاع بإعلام المواطنين بالتهديدات الخارجية والداخلية على الأمن القومي، ويوسع مجـال الحديـث والمشاركـة والمناقشة بترويج إصلاحات جديدة المتعلقة بالنواحي التكنولوجية والثقافية بطريقة التبسـيط والتفسير إذا كانت الصحافة تعمل على دعم العادات الاجتماعية السـائدة فإنها تـرحـب بالتعديلات والتغيرات التي يمكن للجماعة أن تطبقها وتقبلها.

وتنطوي عملية التثقيف والتنشئة الاجتماعية على التوعية والإيـقاظ والـتنبيه وبـث روح المسؤولية والإيمان بالقيم والمبادئ والشعور بالولاء العميق للأمة، وهنا يقوم الفن الصحفـي بتجسيم الأهداف وشرح الخطط، وإعداد المواطن للعمل في الحرب والسلم علـى السواء.[1]

[1] طلعت همام ، مرجع سبق ذكره، ص 08

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحـث الثانـي: مـاهية الإخراج الـصحفي:

أولا: نشـأة الإخـراج الصحفي وتطـوره

يعتبر تطور الصحافة المكتوبة الذي شهدتها في مختلف جوانبها العامل الأساسي في ظهور ونشأة الإخراج الصحفي. [1]

فقديما لم نكن عملية الإخراج الصحفي معروفة لدى الصحف حيث كانت مماثلة تماما للنظم المتبعة في إخراج الكتب، حتى أنّ الصحف نفسها كانت تسمى كتب الأخبار وظلت فكرة الصحفيين والقرّاء عن الإخراج الصحفي مماثلة لفكرتهم عن إخراج الكتب.

إلى أن ظهرت الثورة الصناعية وأخذت تنتشر في كافة العالم وتمس جميع المجالات خاصة مجال الصحافة المكتوبة خصوصا بعد ظهور وانتشار الطباعة الذي سمح بظهور عدة أنواع من الصحف الخاصة كالصحافة الشعبية التي تعتبر أولى الصحف التي استعملت عملية الإخراج في نشر وتنظيم محتواها، ومن هذه الصحف نجد صحيفة" الديلي ميرور ' التي طبقت فن الإخراج الصحفي منذ نشأتها عام 1904م.[2]

ومن هنا عرف الإخراج الصحفي وكانت تستخدم حروف كبيرة في الطباعة، ولم يكن هناك أي تنوع في أحجام الحروف، أيضا الموضوعات كانت ترتب ترتيبا متسلسلا دون تقديـــم ولا تأخير. [3]

لم يكن الإخراج الصحفي يهتم بطرق استمالة القارىء واجتذابه_ لأن قراءها قليلون_ إلا أنّ تولي" آرثر كرستيانس " سنة 1933م رئاسة تحرير صحيفة" الـــديلي إكسبريـــس" ورأى أنّ طريقة إخراج صحيفة " الديلي ميرور" مقيّدة جدا وأنها تحد من حرية المخرج في الـــعرض كما نظر إلى صفحات الصحيفة على أنها بيضاء بدون أعمدة الجمع بمقاســـات مختلفـــة والصور بمقاسات مختلفة أيضا، تخرج عن تقليدية العمود والعمودين والثلاثة وأربعة أعمـدة.

---

[1] نور الدين أحمد النادي،رستم أبو رستم، **فن الإخراج الصحفي**، عمان، مكتبة المجتمع، ط 1، 2004م، ص 20

[2] سعيد غريب النجّار، **مدخل إلى الإخراج الصحفي**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،ط.1، 2001م، ص 15

[3] محمود علم الدين، **الإخراج الصحفي** ، د ب ن، العربي للنشر والتوزيع، د ط، 1989م، ص 14

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبهذا حرّر " كريستيانس" فن الإخراج الصحفي من أغلال الأعمدة، ومن كلّ القواعد التقليدية المتعارف عليها خاصة بعد أن وضع أسسا فنية للإخراج، تدور حول القيم النفسية وميول القرّاء ومدى اهتماماتهم بنوعيات الأخبار وفتح المجال أمام المخرج والمصور والفنان لإخراج صحيفة بصورة جذابة وجميلة تغري القارئ بشرائها.[1]

فمن هنا برز الإخراج الصحفي وأخذ ينتشر ويستعمل في كلّ الصحف على عدّة أشكال حيث كانت بدايته على شكل عمودي وكان هذا ناتج عن بدائية التقنيات التي كانت سائدة في بدايات الصحافة المكتوبة، حيث كانت حروف المتن صغيرة وأمّا الصورة فقد كانت غاية في الصعوبة، ولهذا غابت الصور والعناوين الكبيرة في الصحف وظلّ هذا الشكل مهيمن على الإخراج الصحفي قرابة قرن.

وأهم ما يميز هذا النوع كثرة القصص والأعمدة ممّا استدعى الإكثار من عناصر الفصل خاصة الجداول، كما أنه يتميّز بالهدوء والرتابة، ومع تعدد الصحف أصبح من الضروري التنويع في الأشكال من أجل إظهار شخصية كل صحيفة، فظهر الشكل الأفقي في نهاية الأربعينيات، فأخذت الصور تتسلّل إلى الصفحات، وبدأت تظهر الحروف الكبيرة والتخلي عن الجداول وتعويضها بالمساحات البيضاء ، كما تميزت بظهور اللون لكن ليس كثيرا وهذا راجع للتقنيات المستخدمة التي ظلت في تطور مستمر إلى أن ظهر الشكل الثالث وهو المختلط الذي يقوم على مزاوجة بين الشكلين السابقين، لكن مع الاختلاف الذي يكمن في مدى تحرّره تماما من القيود والقواعد لدرجة صنعه ثورة في الإخراج الصحفي من حيث المبالغة في استخدام الألوان والمغالاة في الصور الكبيرة التي تصل إلى احتلالها صفحة كاملة مع الاحتفاظ على العناوين وعناصر الفصل المتمثلة في المساحات البيضاء.[2]

---

[1] سمير صبحي، **الجورنال من الصفحة الأولى للصفحة الأخيرة**، القاهرة، دار المعارف، د ط،،د س، ص 165

[2] إياد صقر، **تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها**، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، د ط، 2009م، ص 35

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: وظائف الإخراج المصحفي

يعمل الإخراج الصحفي في إطار دوره الوظيفي على تحقيق عدة أهداف محددة، وذلك عبر تأديته جملة وظائف مهنية وجمالية في طريقة لبلوغ هذه الأهداف، حيث يعمل الإخراج الصحفي على أداء وظائف متعددة منها:

1* جذب القراء للصحيفة:

وتعد الوظيفة الأولى لكونها مدخل لكثير من خطوات الانتشار والتأثير الذي تستهدف الصحف بلوغها، ولاسيما في ظل تنافس الصحف فيما بينها، ولتتم هذه الوظيفة يجب مراعاة عدة أشياء كاستخدام العناصر الطباعية والجرافيكية المتميزة والعمل على أن تبدو الصفحة جذابة ومشوقة ترتاح العين إلى شكلها ويرضى الذهن عمّا فيها من تنوع وتكوين، وهذا بدوره يساعد الصفحات على التخلص من الملل وبالتالي إضفاء جانب جمالي على الصفحة يعود بجذب انتباه القراء لها. [1]

2* تسهيل الـــقراءة:

إنّ جذب القراء للصحيفة رغم أهميته أمر سهل الحدوث، لكن الاحتفاظ بالقراء أمر في غاية الصعوبة وهوما يحاول الإخراج الصحفي العمل عليه من خلال تهيئة أفضل فرص العرض أمام القراء بما يتناسب مع النظرات السريعة المبنية على ضيق وقت القراء. [2]

كذلك تسهيل عملية القراءة عن طريق ترتيب الأخبار على الصفحات بشكل منظم وبطريقة مقتنعة، وأن يخلق تصميم جذاب وممتع يساعد على أن تبدو الأخبار على الصفحة مثيرة وممتعة، بحيث يمكن أن تجاري وسائل الاتصال الأخرى والعمل على تحقيق الوضوح من خلال حجم الحروف ونوعية الطباعة.

---

[1] فهد بن عبد العزيز بدر عسكر، **الإخراج الصحفي**، الرياض، دار العبيكة، ط 1، 1998م،ص 107

[2] زكريا فكري، **الإخراج الصحفي**، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2006م، ص15

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3 *تيسيـر تنقـل القـراء عبـر الصفحـة:

في إطار محاولة إقناع القراء بمواصلة الإطلاع على كامل محتويات الصفحات بعد جذبهم يعمل الإخراج الصحفي على تيسير تنقل القراء عبر الصفحات عن طريق تحقيقه المقروئية للمواد المنشورة، بحيث تصل المضامين المنشورة إلى القراء، من خلال السعي على إرضاء نفسيتهم في تقويم الأخبار وترتيبها حسب رغباتهم سواء كان من حيث الموقع أو من حيث العناصر الطباعية والجرافيكية والثبات في عملية ترتيب الأخبار فمثلا تكون الصفحات الثلاث من الصحيفة خاصة بأخبار الوطن السياسية والأخبار العالمية تكون في صفحتها الوسط، وهكذا أي عقد صلة تعارف وألفة بين القارئ وصحيفته الذي لايتم إلا عن طريق العناية بالعناصر الطباعية المستخدمة في تجسيد هذه المضامين وبالذات ما يتعلق بالحروف المستخدمة في صف المتون والعناوين، إذ يتطلب أن تعمل الصحف وفقا للاتجاهات الحديثة في الإخراج المعتمدة على الاختصار الذي يقوم على سهولة وبساطة التعبير وتحديد أحجام الحروف واتساعات الأسطر، حتى لايعيد القارئ قراءة نفس السطر السابق.[1]

4 * إكسـاب الصحيفـة شخصيـة مميـزة:

يعمل المخرج الصحفي على إكساب كل صحيفة شخصية مميزة، ولعلّ أهمية هذه الوظيفة ترتبط بكثرة الصحف المتاحة أمام القراء من جهة وبتماثل المضامين المنشورة من جهة أخرى، وإزاء هذا الوضع يمكن للإخراج الصحفي أن يقوم بدور مهم في هذا المجال نظرا لما ينطوي عليه من الحيوية والحركة ممّا يمكّن الصحف من توطيد علاقتها بالقراء بحيث يألفونها ويستطيعون تمييزها عن غيرها من الصحف الأخرى، كما يساهم في مداومتهم على قراءتها نظرا لارتباطهم الوثيق بها. [2]

[1] سمير محمود، **الإخراج الصحفي**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، 2008م، ص 08
[2] علي نجادات، **الإخراج الصحفي واتجاهاته، مبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره**، الأردن، مؤسسة حمادة للنشر والتوزيع، ط.1، 2001م، ص 25

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعمل الإخراج الصحفي على تجسيد الشخصية المميزة من خلال اختيار المذهب المناسب لها، إضافة إلى العناصر الطباعية المستخدمة، حيث تساهم بشكل مباشر في التعبير عن الشخصية المميزة وبالذات ما يتعلق بالصفحة الأولى وعلى رأسها اللافتة، الذي يتأثر بناؤها بشخصية الصحيفة وذلك من خلال أنواع الخطوط المستخدمة في التعبير عن البعد اللفظي لإسم الصحيفة، فمثلا نجد الصحف الجادة تعتمد في كتاباتها للافتتها بالخط الكوفي، في حين تعتمد صحف الشباب والرياضة على الخطوط الحرة.

5* إكساب الصفحة لمسات جمالية:

وهي الوظيفة الهادفة إلى إحداث قدر من التشويق الجذاب وذلك استجابة للمدرسة الحديثة القائمة على إضافة قيم جمالية، بحيث تقرّب القراء إلى المضمون خاصة في سياق المنافسة القائمة بين الصحف، كما أنّ القيمة الجمالية هنا لا تقف على ما تقدمه من لمسات مشوقة بل تتعدّى إلى ماهو أبعد من ذلك، أي يهتم تصميم الصفحات بالجانب الجمالي الشكلي فقط من حيث عرض العناصر الطباعية بل يتعداها إلى توحيد العلاقة بين هذه العناصر والجوانب الوظيفية التي تؤديها من خلال المزاوجة بين المضامين الملبية لحاجات القراء الاتصالية والمتجاوبة مع أهداف الصحافة ورسالتها وبين الإخراج المتقن لهذه المضامين.[1]

[1] فهد بن عبد العزيز بدر عسكر، مرجع سبق ذكره، ص 120

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالـثـا: العوامل الـمتحكمة في الإخراج الصحفي

تؤثر عدة عوامل تحريرية وإخراجية وإنتاجية في عملية الإخراج الصحفي وهذه العوامل كالتالي:

1* أهمية الموضوعات:

بداية لابد أن ندرك أنّ أهمية الموضوعات تحدد الطريقة التي تعرض بها بغض النظر عن مساحة أو حجم الموضوعات ذاتها، بمعنى أنه قد يكون خبرا صغيرا ولكنّه أهم من غيره من موضوعات الصفحة الكبيرة، ولهذا لابدّ أن يحدث الإبراز الكافي لهذا الموضوع إخراجيا على أكثر من مستوى:

- كوضع الموضوع في مكان متميز من الصفحة بحيث يسهل رؤيته وقراءته ولايتوه وسط موضوعات الصفحة.
- ترك مساحة (بياض) كافية حول الموضوع لإبرازه.
- تميز الموضوع من حيث شكل حروف العنوان وأحجام العناوين المستخدمة.
- وضع الموضوع على أرضية شبكة" scaneer " وغيرها من الإجراءات الإخراجية.
- نشر الموضوع بمصاحبة الصور أو الرسوم التي تناسبه.

2* سياسة الصحيفة ورؤية رئيس التحرير:

وهي من المتغيرات الرئيسية المتحكمة في إخراج الصفحات، فالصحيفة تقوم على الإثارة وتهييج الرأي العام بما تنشره من مضامين، لهذا يوظّف الإخراج الصحفي لخدمة هدفها فتسرف في استخدام العناوين العريضة والملونة باللون الأحمر تحديدا، وتنتقي صورا خاصة وبمساحات كبيرة كما يتدخل المخرج الصحفي في استبعاد بعض ملامح الصور وتأكيد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البعض الآخر لخدمة سياسة الصحيفة، أمّا رؤية رئيس التحرير فلا تختلف كثيرا ولكن دائما على المحررين والمخرجين الصحفيين بشكل يحكم معالجتهم الإخراجية للموضوعات. [1]

3* أولوية نشر الـموضوعات:

هناك أولويات تحكم نشر الموضوعات منها جماهيرية الموضوع ذاتـه.

4* رؤيــة الـمخرج الـصحفي:

المخرج الصحفي هو حلقة الاتصال بين أقسام مختلفة وبين القسم التنفيذي والمطبعة وصولا بالجريدة ليد القارئ، فالمخرج الصحفي يدرك بحسه أهمية الموضوعات ومدى تنافسها على الصفحة الواحدة.

5* التناسب في مساحات الـموضـوعات ونشرهـا:

مسألة يدركها المخرج الصحفي تماما ولابد أن يعيها المحررون أيضا، فلا يصح مثـلا أن يكون خبر صغير الحجم لايتجاوز مساحته 5 سم مثلا، ويكتب له عنوان كبير وهذا من الناحية التحريرية التي يجب أيضا أن يعيها المخرج من الناحية الشكليـــة الـبصرية. [2]

6* مدى الالتزام بقاعـدة أو مذهـب إخراجي محـدد:

ينبغي التأكيد على أنّ المذاهب الإخراجية ليست جامدة وليست وصفة سحرية في يد المخرج الصحفي يخرجها، يستخدمها ثمّ يعيدها، ولكنها قواعد مختصرة في النـص وممتزجة بباقـــي القواعد التي قد بينها المخرجون الصحفيون في تصاميمهم المختلفـــة، وبهذا الـــشكل يمكـن القول أن المخرج الصحفي يستفيد من كل أساس من أسس التصميم ويوظفـها وفـق الـــرؤية الإخراجية الخاصة، ومن ناحية أخرى فإن هذه الأسس الوارد ذكرها متداخلة في بعضها وهذا راجع إلى المرونة التي يتميز بها الإخراج الصحفي دون الإخلال بالقواعد المتعارف عليهـــا.

---

[1] محمود علم الدين، مرجع سبق ذكره، ص 18

[2] أمال سعد متولي، **الإخراج الصحفي وتطبيقاته في الصحافة المدرسية**، د ب ن، مكتبة الإسراء للنشر ط.1، 2006م، ص 20

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7* <u>الشكل النهائي للصفحة أو للصحيفة ككل</u>:

من المعايير المهمة التي تشغل المخرج الصحفي بدرجـة كبيرة الشكل النهـائي للصحيفـة والصفحة باعتبارها نتاج جهده ورؤيته ومن ثمّ لابد أن يحرص على تقديم جهده بشكل جذاب ومشوق. [1] وليس مطلوبا من المخرج الصحفي أن يقدم لوحـة تشكيليـة ولكن صفـحـة بسيطـة سهلـة القراءة، وعلى هذا فإن الشكل النهـائي للصفحة لابـد أن يناسـب القـارئ العادي لا الفنان الذي يحتاج لوقت ليتأمل في لوحة فنية لمدى زمن طويل، ولأكثر من مدة. لأننا عند الإطلاع على صحيفة نقرأ العناوين بقفزات سريعة لانتوقف فيها إلا إذا لفت انتباهنا عنوان معين أو صورة غريبة وعلى هذا الأساس لا يلجأ المخرج الصحفي لاستخـدام الخط الكوفي أو الثلث أو الديواني في جميع نصوص الموضوعات المختلفـة رغـم أن هـذه الخطوة جميلة إلا أنها صعبة القراءة خاصة عندما تجمع بأحجام صغيـرة، ولهـــذا يستغنـي المخرج الصحفي عن هذه الخطوط بجماليتها ويستخدم بدلا منها خطوطا أكبر.

8* <u>نمـط إنتـاج وتنفيـذ الـصحيفـة</u>:

يؤثر نمط إنتاج وتنفيذ الصحيفة على إخراجها بالتحديد على مظهرها النهـائي بعد الـطبـع فتجهيز صحيفة باستخراج صفحاتها في شكل ورق الكالك المقلوب يكون مهما فـي مرحلـة ماقبل الطبع، وعندما يتم جمع الموضوعات وتنفيذ الصفحات بواسطة الحاسب الآلي سيكون أسرع بالإمكانيات المتاحة وبالدرجة العالية والمرونة والدقة والجودة.

9* <u>طريقة الطبع ونوعية الورق ومدى استخدام الألـوان</u>:

طبيعة الورق واستخدام الألوان كلها متغيرات تخدم الإخراج الصحفي بدرجـة كبيـرة ويتـم

[1] سمير محمود، مرجع سبق ذكره، ص 31

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توظيفها لتحقيق أهداف محددة، فاستخدام الألوان لايتم دون الهدف والتأثيرات السيكولوجية الخاصة باللون غير محدودة، وتظافر الألوان مع نمط طباعي جيد ونوع ورتبة مميزة مـن الورق يمكّن المخرج من تقديم مطبوعات في أبهى صورة.

10* تخصص الصحيفة وبالتالي تخصص المحتوى:

تخصص الصحيفة وكذلك المحتوى يؤثر بدرجات متفاوتة في إخراجها، لهذا ينفـع تطبيـــق نفس الأساليب الإخراجية في كل الصحف بغض النظر عن محتواها في صحيفة واحـــــدة فلا يمكن أن تأتي صفحة الفنون والموسيقى والإبداعات التشكيلية بنفس أسلوب صفحة الأخبـــار أو الشؤون الدينية.

11* الجمهـور وسيكولوجيتـه وميولـــه:

حتى نهاية السبعينيات سقط الجمهور سهوا بقصد وربما دون قصد من حسابـات الصحـف ووسائل الإعلام إلى أن ظهرت على السطح نظريات التأثيـر الخاصـة بالتأثيـر المحـدود لوسائل الإعلام مقابل الدور الإيجابي والناشط للجمهور المتلقي الذي بات يمارس دوره وحقه في نقد وتفحص ما يتلقونه عبر الصحف ووسائل الإعلام الأخرى، ومن خلال الـتكنولوجيـا الجيدة التي طورت في وسائل الاتصال، شهدت الألفية الجديدة نمطا جديـدا من الجمهـــور النشط الفاعل في عملية الاتصال الذي بات يتحكم إلى حد كبير فيمـا ينتـج وفيمـا يقـرأ وما يشارك في صنعه، ولقد تأثر الإخراج الصحفي بهذه التحولات والـتطورات التـي فرضـت على المخرجين استحداث أساليب جذب بصري، واستدراج لعين القارئ وخلـق نقـاط توافـق ومناطق اهتمام متعددة على الصفحات الأولى بالذات العربية والعالمية مودعة بذلك أسـلوب هيمنة الموضوع الرئيسي الوحيد أو المانشت الصحفي الوحيد الذي ظل لعقود طويلة علامـة مميزة للصحف العربية على وجه التحديد .[1]

[1] إياد صقر، مرجع سبق ذكره ، ص 40

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

12 * <u>الإعـلانـات:</u>

تؤثر الإعلانات على إخراج الصفحات بدرجة كبيرة ولنا أن نتخيل صفحة خالية تـماما من الإعلانات مقابل صفحة أخرى احتلتها المساحة الإعلانية في الأركـان العلويـة والـسفليـة واليمنى واليسرى كما في الصفحة الأولى، مما يؤثر سلبا على المضمون.

13* <u>الـــمنافسـة:</u>

أكدت عدة دراسات إخراجية أن المنافسة الصحفية بين المطبوعات من العوامل المهمة التي تؤثر على إخراجها وبدرجة لا يمكن تجاهلها، خاصة فيما بين المطبوعات ذات الاهتمامات المتماثلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خـلاصـــة:

الإخراج الصحفي علم وفن، يختص بتحويل المادة المكتوبة إلى مادة مطبوعـــة قابلة للقـراءة تؤدي الغايـــة التي يتوخاهـــا المخرج، بمعنـــى آخـــر أن الإخـــراج الصحفي في الصحافة المكتوبـــة يختص بتوزيع الوحدات التيبوغرافية المتمثلة في العناصر الطباعية والجرافيكيـــة والـــفصـــل وترتيبها على قطع الصحيفة بأسلوب يغري القارئ بقراءاته إلى جانب تأديته وظائـــف أخرى مهنيـــــة وجماليـــــــــة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توطئة

يمثّل إخراج الصفحات في الصحيفة الميدان التطبيقي لعمل الإخراج الصحفي بحيث يعمل المخرجون على استثمار قدراتهم وخبراتهم لإعداد الأشكال والتصاميم لمختلف صفحات الصحيفة باستخدام العناصر الطباعية والإمكانات الإنتاجية المتاحة لهم، مع إعطاء أهمية أكبر للصفحة الأولى لما تحتله من مكانة أولية في الصحيفة، لأنها بمثابة الواجهة التي يمكن من خلالها القرّاء اقتناءها مع إبراز شخصيتها وسياستها مع تحقيق التوازن والانسجام في عرض المواد الصحفية في الصفحات الداخلية.

ومن هذا المنطلق سنتطرق في هذا الفصل إلى معرفة العناصر المكوّنة للإخراج الصحفي وكيفية إخراج جميع صفحات الصحيفة المكتوبة، وأثر التكنولوجيا باعتبارها المسؤول الأول والرئيسي عن إنتاج الصحيفة بكافة مراحلها خاصة مرحلة الإخراج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول: العناصر المكونة للإخراج الصحفي

أولا: العناصر الطباعية:

العناصر الطباعية هي التي يمكن من خلالها تجسيد الرؤية الإخراجية، وذلك بالاعتماد على أشكالها وأحجامها وطرق توظيفها. ولقد مرّت العناصر الطباعية فيما يتعلق بطرق إخراجها واستخدامها لمراحل عديدة ذات ارتباط وثيق بالتطورات المهنية والتقنية التي شهدتها عمليات إنتاج الصحف، وعلى هذا فهي تتعدد وتختلف بالنظر إلى سماتها الخاصة وقدرتها الاتصالية، وتنقسم إلى:

1)- الحروف:

تعد الحروف من أهم العناصر الطباعية لأنها تمثّل مادة الأساس للإخراج الصحفي تبعا لكونها أداة تعبير عن المتون الصحفية التي تعد المادة الأهم في سياق المضامين الصحفية، وهذه الحروف تأخذ أهميتها من كونها الأساس الذي تبنى عليه وتتشكّل منه المادة المعدة للنشر والقراءة ويتوقف على حسن طباعتها ووضوحها مدى إقبال القراء على قراءتها، لذلك وجب الاعتناء بها ومراعاة الأحجام (وحدة قياس حجم الحروف) طبيعة المواد المجموعة بها.[1]

وتتنوع استخدامات هذه الحروف وفق ما يرتئيه المخرجون بما يتناسب وطبيعة المادة الإعلامية المراد طباعتها ونشرها، حيث يتطلب توفر الانسجام بين أشكال الحروف ومحتوى المادة المكتوبة، فالحروف التي تجمع بها العناوين تختلف في أنواعها وأحجامها وأشكالها عن تلك التي تظهر في الإعلانات وتلك التي تجمع بها المادة التحريرية، كما أنّ كثرة تنويع الإخراج الصحفي وإضفاء الحيوية وبالتالي زيادة مقروئية الصحيفة.[2]

---

[1] محمد محلا، **التحرير والإخراج الصحفي**، القاهرة، دار المصرية اللبنانية، ط.1، 2003م، ص 93

[2] عبد العزيز سعيد الصويعي، **الإخراج الصحفي والتصميم**، بيروت، دار الملتقى للطباعة والنشر،ط.1، 1998م، ص 43

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يراعي عدة عوامل أخرى لتحقيق هذه الخاصية- المقروئية- كاتساع السطور حيث تصف الحروف على أساس اتصال الجمل ببعضها البعض دون قطع، والبياض بين الكلمات والسطور حيث يؤدي البياض دور كبير في توضيح الأحرف واختيار النوع المناسب من الأرضية سواء شبكية أو رمادية أو حتى داكنة.

1_1: رأس الصفحة:

وهي جزء ثابت في الصفحة الأولى من الصحيفة يرتبط ثباتها بإعطاء شخصية متميزة للصحيفة ، ويتكون رأس الصفحة من ثلاث عناصر في الأغلب هي:

1.1.1: اللافتة: ويقصد بها اسم الصحيفة إضافة إلى الشعار المعرف لها، يحتل أبرز مكان من رأسها للفت نظر القارئ.

2.1.1: العنق: وهو شريط واقع تحت اللافتة يشتمل على بيانات الصدور، كالتاريخ العدد ورقمه ويوضح هذا الشريط غالبا في إطار مع فصله بجدول عرضي لإبقائه ضمن حدود رأس الصفحة .

3.1.1: الأذنان: وهما الحيزان اللذان يقعان على يمين ويسار اللافتة، ويكونان على شكل إطار في الغالب، ويخصصان لنشر بيانات الصحيفة أو الوحدات الإعلانية.[1]

2)- العناوين:

وهي مجموعة كلمات سهلة الفهم تحوي جوهر الموضوع، تعمل على جذب انتباه القارئ وكذا تحديد نوعية الأخبار المعروضة وهي أحد مكونات الرئيسية للصفحة، كما توجه القارئ إلى المواضيع التي تهمه.

ويحدد العنوان الذي يسير فيه بصر القارئ أثناء القراءة على الصفحة، وكلما جاء العنوان في خط أفقي واحد كان أكثر وضوحا على الصفحة، ويطلق عليه العنوان العريض كما يمكن رصد أكثر من نوع من العناوين، فمن حيث الاتجاه نجد:

[1] فهد بن عبد العزيز بدر عسكر، مرجع سبق ذكره، ص 143

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1.2: العنوان الممتد: وهو يمتد على عرض عمودين إلى ثلاثة أعمدة، ويتداخل مع عناصر أخرى كالصور.

2.2: العنوان العمودي: وهو من ملامح الإخراج الرأسي، يمتد على عرض عمود واحد ويستخدم في الأخبار القصيرة، أما من حيث الاستخدام فتنقسم إلى:

1.2.2: العنوان الرئيسي: يحمل محور الخبر ويكون مميز، كبير وسميك.

2.2.2: العنوان الثانوي: يكون أقل سمكا وكثافة من العنوان السابق.

3.2.2: العنوان التمهيدي: عنوان قصير لايزيد طوله عن ثلث العنوان الرئيسي.[1]

3.2.2: العنوان الثابت: يستخدم للأبواب والأعمدة الثابتة ويخرج بطريقة تتسم بالحركة.

3)- الفهرس:

وهو من الاتجاهات الحديثة حيث تنشر الصحف في الصفحة الأولى فهرسا للأخبار والموضوعات المنشورة على الصفحات الداخلية، فيقوم الفهرس بتقديم ملخص مفيد للقارئ الذي لايملك الوقت الكافي لتصفح الصحيفة بالكامل ويستخدم الفهرس نوعا من الحروف تختلف عن الحروف المستخدمة في العناوين.

4)- الترويسة:

وتعد من العناصر الطباعية الثابتة والهامة في الصحيفة، ينشر فيها اسم الناشر ورئيس التحرير وبقية أسماء شاغلي المناصب القيادية والتحريرية في الصحيفة كما أنها تحتوي على أرقام الهاتف بالصحيفة وعنوانها والعنوان الإلكتروني وغيره من المعلومات وتأتي على شكل إطار.

[1] زكريا فكري، مرجع سبق ذكره، ص 48

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5)- إشارات الإحالة:

وهي عبارة عن أسطر أو إطارات تضم عدة كلمات مصحوبة أو غير مصحوبة بالصور وتتضمن دائما رقم الصفحة التي تضم الموضوع المشار إليه.

6)- الوحدات الترويجية:

وهي إعلانات تنشرها الصحف على شكل عناوين عريضة في أعلى وأسفل الصفحة الأولى لتلفت بها نظر القارئ إلى باب معيّن في باب الصحيفة، لكن مؤخرا استغني عن العناوين وتمّ تعويضها بالصور لقدرتها الأكبر على جذب الاهتمام.

ثانيا: العناصر الجرافيكية:

تعد العناصر الجرافيكية من أهم العناصر المستخدمة في بناء الصفحات، وتتبع أهميتها من قدرتها التأثيرية ومعانيها المهمّة التي تحملها إلى القراء، وتتمثّل هذه العناصر في:

1)- الصور:

وهي العنصر الحيوي في الصحف، يتم إنتاجها بطريقة آلية وهي عنصر تكميلي للنص وليست بديلا عنه واستخدام الصور في موضوع وترك أثر كبير في نفوس القرّاء، كما أنّ لها عدة وظائف كالوظيفة البصرية التي تعمل على جذب القراء، لأن الإخراج الصحفي يعتمد على البصر، وظيفة التوازن عبر الصفحات من جرّاء كونها عنصر ثقيل يتوازن مع العناصر الطباعية الأخرى، إضافة إلى ما تنطوي عليه من وظيفة جمالية قادرة على استيقاف النظر وإثارة البهجة في نفوس القراء.[1]

لكن حتى تؤدي الصور هذه الوظائف، يجب تحديد موقع مناسب لها وإعطائها الحجم الملائم للموضوع المرفق معها، وكذلك اختيار الشكل سواء مستطيل أو مربع أو دائري وغيره كما يجب أن تتمتع الصور بعدة مزايا حتى تجعلها صالحة للنشر نذكر منها:

---

[1] محمد عبد الحميد، السيد البهنسي، **تأثيرات الصورة الصحفية: النظرية والتطبيق**، القاهرة، عالم الكتب، ط.1، 2004م، ص 51

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ✓ **الحيوية:** أي تكون الصورة مفعمة بالحياة والحركة حتى لا ينتاب القارئ شعور بالجمود
- ✓ **التلقائية:** أي أن يتم التقاطها بطريقة فجائية وغير متوقعة ونجدها خاصة في صور الشخصيات.
- ✓ **الارتباط بالموضوع:** أي أن تكون الصور مكملة للموضوع المنشور.
- ✓ **الجانب الإنساني:** أي أن تحمل الصورة لمسة إنسانية تحرّك مشاعر القارئ وتثير اهتمامه بالموضوع وتغريه بالقراءة.

فالصور الظلية"الفوتوغرافية" تنقسم بدورها تبعا لما تحمله من مضامين إلى أنواع منها:[1]

1*الصور **الخبرية المستقلة:** وهي التي تقدم خدمات إخبارية كاملة، بحيث تستقل من هذا الجانب مع اعتمادها البسيط على بعض الكلمات التي تشرح بعض المعاني غير الظاهرة فيها، وغالبا ما تتسم هذه الصور بكسر مساحتها وبنشرها في الصفحات الأولى.

2*الصور **الموضوعية:** تستخدم في إكمال بناء المادة الصحفية، بحيث توصل ما تحمله هذه المادة من معنى، كما أنها تعبر عن لحظات وقوع الأحداث وانعكاساته.

3*الصور **الشخصية:** وهي التي تعبّر عن الشخصيات ذات العلاقة بالمادة الصحفية المنشورة، وتتميز في الغالب بصغر حجمها مقارنة بالأنواع السابقة.

4*الصور **الجمالية:** وهي صور لاتحمل معاني إخبارية، وإنما تتم الاستفادة منها لإحداث لمسات جمالية على الصفحات.

5*الصور **الإعلانية:** وهي التي تستخدم في دعم المضامين الإعلانية القائمة على الفكرة الرئيسية للإعلان، كما يمكن أن تعبّر عن أشخاص وحالات الاستخدام الخاصة بهذه السلعة.

6*الصور **المركبة:** مجموعة من الصورتين أو أكثر، يقوم المخرج بتركيبها ليرمز بها إلى معنى خاص.

---

[1] فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، **تكنولوجيا الطباعة والإخراج الصحفي**، عمّان، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط.1، 2010م، ص 116

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2)- الرسوم:

رغم أنّ هذا العنصر قديم قدم العصور التاريخية، إلاّ أنه لم يستغنى عنه في الصحافة المكتوبة خاصة أنها تؤدي وظائف تعجز الصور الفوتوغرافية عن تأديتها كعدم الحصول عن صور فوتوغرافية في المحاكم المغلقة أو عندما تعجز أيضا عن التعبير عن المعاني المتضمنة في النصوص، كما أنها تسهم في المحاكم المغلقة أو عندما تعجز أيضا عن التعبير عن المعاني المتضمنة في النصوص، كما أنها تسهم في إضاءة الصفحات نظرا لما يوجد بها من بياض متناثر.

وتنقسم بدورها إلى عدة أنواع حسب الطبيعة الخاصة بكل نوع وذلك على النحو الآتي: [1]

أ* الرسوم الشخصية:

وهي الصور المرسومة للشخصيات المتضمنة في المادة الصحفية، كما تستعمل في حالة تعذّر الحصول عن الصورة الفوتوغرافية، خاصة في الشخصيات التاريخية أو العكس، حيث عندما يكثر استخدام الصورة الفوتوغرافية لوجوه معروفة أمرا مبتذلا، نجد الحل في الصورة اليدوية.

ب* الرسوم التوضيحية:

وهي رسوم تساعد على إيضاح المعلومات المتضمنة في المواد الصحفية المنشورة كالخرائط والرسوم البيانية.

ج* الرسوم التعبيرية:

وتصاحب الموضوعات الطويلة والقصص الأدبية والشعر، كما تستخدم في هيئة رموز صغيرة مصاحبة لعناوين الأبواب، وهدف هذه الرسوم هو مساعدة القارئ على تخيل الأحداث.

[1] فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، مرجع سبق ذكره، ص 120

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د* الرسوم الساخرة:

وهي رسوم تتميّز بالطرافة والقدرة على جذب انتباه القارئ ونقل الفكرة إليه بسهولة ويسر وتعتمد على البساطة كما أنها تعالج قضايا المجتمع ومن أنواعها: الكاريكاتور وهو" تصوير فكاهي يبرز أهم صفات الأشخاص" والكرتون الذي يعد بمثابة" تصوير يعبر عن مواقف وأفكار وأشخاص".

3)- الألوان:

تعتبر الألوان من العناصر الجرافيكية الحديثة، وهذا نظرا لتطور التقنيات ولها أثر كبير في الصحيفة لما تؤدّيه من وظائف كجذب الانتباه، وخلق تأثيرات سيكولوجية وإضافة المزيد من الواقعية، ويفرق العاملين في مجال الإخراج الصحفي بين نوعين من الألوان:

1. **الألوان المنفصلة:** ويقصد بها استخدام لون واحد في طباعة أحرف العنوان، أو استخدام لون أرضية موحّد تطبع عليها العناوين، ويستخدم هذا النوع من الألوان في العناوين الرئيسية وفي اللافتة .
2. **الألوان المركبة:** وهي ألوان تتداخل لتجسد مشاهد طبيعية بحيث تستخدم أكثر من لون ولايتم وضع الألوان في الصحيفة بأكملها، بل في مواقع محددة كاللافتة والعناوين العريضة والعناوين الثابتة وفي الإطارات وفي الصور، فالألوان المستخدمة في الصحف لاتخرج عن الأحمر لإيحائه بالحياة والحركة والعاطفة، والأزرق لإيحائه بالوضوح والحذر والصفاء والأخضر ومايوحي به من طبيعة وإخلاص. [1]

[1] زكريا فكري، مرجع سبق ذكره، ص 84

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: عناصر الفصل:

هي العناصر التي يمكن من خلالها الفصل بين الوحدات الطباعية التي تعبر عن الأشكال الصحفية في بناء الصفحة، وتتبع أهمية استخدامها من أجل خدمة القراء في تسهيل القراءة ومن بين هذه العناصر نجد:

1)- الجداول:

وهي الخطوط التي تفصل بين المواد المنشورة على الصفحة فصلا كاملا من خلال وقوعها في نهاية هذه المواد طولا وعرضا، حيث كانت تستعمل للفصل بين أعمدة الصفحات وتنقسم الجداول بحسب اتجاه خطوطها وبحسب طبيعة عملها إلى قسمين هما:

أ)* **جداول طولية:** وهي الخطوط الرأسية تفصل بين أعمدة الصفحات.

ب)* **جداول عرضية:** وهي خطوط أفقية تمتد عبر عمود أو أكثر، تستخدم للفصل بين الوحدات الطباعية، ومن أجل استخدام ناجح لها يجب ترك فراغ أبيض على جانب الجدول من أجل إبراز الموضوع.

2)- الفواصل:

وهي خطوط عرضية ذات أطوال مختلفة لاتتصل بجداول الأعمدة ولذلك فهي لاتفصل ما فوقها عمّا تحتها فصلا كاملا، وتنقسم الفواصل إلى قسمين:

أ)* **الفواصل النهائية:** وتستخدم في الفصل بين الوحدات ذات الاتساع المتساوي، ويعدّ الفاصل النهائي جزء من الوحدة التي تعلوه، فلابدّ أن يكون أقرب إليها من الوحدة التي تقع أسفل منه.

ب)* **فواصل فرعية:** وهي الخطوط القصيرة تستعمل للفصل بين عناصر الوحدة الواحدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3)- الزوايا:

وهي الخطوط التي تنتج عن تقاطع الجداول الطولية والفواصل، وتستخدم عادة لفصل المواد المصفوفة على عمود واحد، وتوضع في الغالب من جداول خطية بسيطة بدل الجداول المزخرفة السميكة، ويجب تجنّب الزوايا الكثيرة في الصفحة الواحدة ويجب الابتعاد عن استخدام زوايا متجاورة.

4)- الإطار:

وهي مساحات رباعية الشكل تحيط بوحدة طباعية منشورة على عمود أو أكثر بحيث تفصلها عن جميع المواد الأخرى، وتمثل الإطارات وسائل مهمة في إطار السعي إلى إبراز بعض الوحدات الطباعية، حيث أنّ ما بداخلها يلقى أهمية خاصة من القراء ولهذا ارتبط تأطير بعض الوحدات بالبيانات والأنباء الهامة، على أن لايزيد الحجم المثالي للإطار عن ثلاث أعمدة، كما يجب العناية بإغلاق نهايات الأطر حتى لا تفسد الشكل العام للصحيفة. [1]

5) المساحات البيضاء: يعتبر البياض من الاتجاهات الحديثة في فنّ الإخراج الصحفي ويؤدي البياض الناتج عن ترك مساحة خالية إلى إضاءة الصفحة، بما يكسب محتوياتها درجة عالية من الوضوح تسهّل استيعاب القرّاء لها، كما يعمل على تحقيق الهدوء والبساطة في مظهر الصفحات.

[1] سمير محمود، مرجع سبق ذكره ، ص 40

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: أسس الإخراج الصحفي في الصحافة المكتوبة

أولا: إخراج الصفحة الأولى والصفحات الداخلية

1. إخراج الصفحة الأولى:

1.1. أهمية الصفحة الأولى:

تعد الصفحة الأولى بمثابة واجهة الصحيفة من خلال ماتعكسه من جوانبها المتميزة المتمثلة في شخصيتها الخاصة المرتبطة بسياستها التحريرية والمؤثرة في عمليات الإنتاج التي يتحدّد على ضوئها الشكل الأساس للصفحات والعناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات إضافة إلى طريقة استخدام هذه الوحدات في وضع التصميم الأساسي للصفحات. ولعلّ هذه الأهمية التي تحتلها هذه الصفحة من كونها مثابة الباب الذي ينفذ منه القراء إلى الصحيفة،حيث تؤثر على نفسية القارئ بمظهرها قبل محتواها، وهذا المظهر الذي تعكسه الصفحة الأولى يمثل مذهب الصحيفة في الإخراج ويعبّر عن شخصيتها ويسفر بوجه عام عن سياستها في التحرير والإعلان، فليس من المعقول أن يكون مظهر الصحيفة المثيرة هادئا وأن تتخذ الصحيفة المحافظة مظهرا مكتظا بالصور والألوان.[1]

كما أن الصفحة الأولى تعد بمثابة الإعلان عن الصحيفة وما تحتوي عليه من معطيات صحفية تحريرية عبر الإخراج المتميز الذي يستطيع أن يقدم الصفحة الأولى على شكل إعلان مهم عن الصحيفة نفسها وذلك انطلاقا من قدرته على عرض أهم الوحدات المتجسدة في الصفحة الأولى التي تعد بمثابة الخزانة التي تعرض فيها أهم محتويات الصحيفة، وهو ما يشير إلى انفراد الصفحة الأولى بأهم الموضوعات المنشورة في الصحيفة كلها، حيث يجب أن يضطلع الإخراج بالتعبير عن هذه الأهمية للوحدات وفقا لما يرى المحررون أهمية إبرازه بما يتفق مع عادات القراء واهتماماتهم، وبما يدعم المقروئية العامة للصحيفة.

[1] محمد محلا، مرجع سبق ذكره، ص 87

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى هذا فإن أهمية الصفحة الأولى لاتتبع من خلال كونها فقط البوابة التي يطّلع من خلالها القراء على محتوياتها، وإنما يجب أن تؤدي دورا رئيسيا لكونها بمثابة المعبر الذي يمر من خلاله القراء إلى الإطلاع على محتويات الصحيفة كافة. [1]

إضافة إلى دور إخراج هذه الصفحة في إيجاد الألفة بين الصحيفة وقرائها، ابتداء من استخدام الورق لعرض الجوانب المتميزة لعمليات الإنتاج الخاصة بها، إضافة إلى أهمية استثمار العلاقة الناشئة عن هذه الألفة في تهيئة القراء لتقبل الطريقة الخاصة التي تعرض بها الصحيفة وحداتها الطباعية عبر الصفحات الأخرى وصولا إلى جوهر الرسالة الصحفية

1. 2- قواعد إخراج الصفحة الأولى:

تبعا للأهمية الخاصة بالصفحة الأولى، لابد من مراعاة بعض القواعد الخاصة بإخراجها وذلك على النحو التالي:

- ✓ أن يعكس إخراجها اهتمام المحررين برغبات القراء من حيث أهمية العمل على إبراز الموضوعات التي تلبي حاجات القراء الإتصالية، مع العمل على أن تبدو الصفحة سهلة القراءة بالنظر إلى الصفحات الداخلية الأخرى، وهو ما يحتم أهمية التخلص من العناصر أو الوحدات الطباعية التي قد تعوق القراءة.
- ✓ أن تكتسب الصفحة الأولى شكلا إخراجيا حديثا أكثر من كلّ الصفحات الداخلية حيث أنّه يقع عليها دور كبير في تحقيق أهداف الصحيفة، وهو ما لايحققه ظهور هذه الصفحة في أشكال تقليدية مستهلكة، وهنا يمكن العمل على إكساب الصفحات لمسات جمالية لتبدو مشوقة وجذابة.
- ✓ من المهم العناية بالتصميم الأساس للصفحة بالاعتماد على القواعد العلمية الخاصة بذلك، حيث إنّ التصميم الأساس للصفحات لايعني التدرّج في مواقع الوحدات حسب

[1] http//www.media-syria.com/nvb/shaw Thread/php 25224.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهميتها فقط، وإنما يمكن الاسترشاد بذلك عند وضع التصميم القائم على أسس المعتمدة في هذا الجانب. [1]

وأهمية وضع التصميم الأساس للصفحة الأولى تأتي من كون هذه الصفحة تتضمّن العديد من الوحدات المتنافسة على جذب انتباه القراء تبعا لكونها تعبّر عن أهم الأحداث الحالية التي تثير اهتمام القراء، ولهذا فإنّ دور التصميم الأساس يتمثّل في ضرورة تهيئة جميع الوحدات لتستوعب من قبل القراء في إطار سعي الصحف لإشباع حاجاتهم الاتصالية، ولعل ذلك يتحقّق من خلال توظيف القواعد الخاصة بالتصميم الأساس للصفحات، حيث يمكن استخدام المادة الصحفية الرئيسية على أنها نقطة انطلاق لتصميم الصفحة وفقا لما تمليه هذه القواعد باستخدام المواد الصحفية الأخرى بما تتكوّن منه، من عناصر طباعية مختلفة كالحروف بأنواعها والصور وعناصر الفصل والمساحات البيضاء والألوان.

وتؤدي المادة الصحفية الرئيسية في الصفحة دورا مهما للتصميم الأساس، يتمثّل في عملها على إيجاد تنظيم عملي للصفحة، حيث يسهم اتجاه وحجم هذه الوحدة في توجيه أعين القراء نحو بقية المواد الصحفية الأخرى، التي يمكن أن ترى بوضوح من خلال علاقتها الخفية بها ما يحتّم على المخرجين إيجاد علاقة بين الوحدات المشتركة في تصميم الصفحة. [2]

- ✓ ضرورة العمل على بناء شخصية متميزة للصحيفة حتى يمكن أن يسهم الإخراج الناجح للصفحة الأولى في إيجاد علاقة متميزة تربط القراء بالصحيفة، بحيث يستجيبون لها ويندمجون معها في علاقة ترتبط بالعناصر والوحدات المنشورة فيها، مع أهمية أن تكون العناصر المستخدمة في بناء وحدات الصفحة ممّا يفضّله القراء، لأنّ دلالات مضامين

[1] ديفيد أس برودر، **وراء الصفحة الأولى**، ترجمة: عبد القادر عثمان، الأردن، مركز الكتب الأردني، 1990م، ص 15

[2] عبد العزيز الصويعي، مرجع سبق ذكره، ص 107

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ✓ بعض الوحدات المنشورة قد ترتبط بما هو مستخدم في بنائها من عناصر أكثر من ارتباطها بالقيمة الحقيقية لها، وبالإضافة إلى العناصر الخاصة، يمكن أن تستمد الصحيفة شخصيتها المتميزة التي تعبّر عنها الصفحة الأولى من خلال ثبات الأشكال الأساسية مع قليل من التغيير خلال الفترات المختلفة، وهذا ماكشفت عنه الدراسات الحديثة. حيث أثبتت بعض الدراسات أنّ القراء يحبون ماهو ثابت وهو ما لا يتعارض مع ما تفرضه الطبيعة المتغيرة للأحداث من ضرورة استجابة الأشكال الأساسية للصفحات للمتغيرات اليومية.

3.1- أساليب إخراج الصفحة الأولى:

لقد استعملت الصفحة الأولى عدة أساليب إخراجية كانت مرتبطة بتطور الصحافة عبر تاريخها الطويل وبالإمكانات التقنية المتاحة وبالوعي المهني والفني لدى العاملين في هذا المجال، حيث ظهرت لهذا التطور ثلاث أساليب إخراجية يقع تحتها العديد من المذاهب المميزة لها، وهذه الأساليب متمثلة في المدارس الإخراجية وهي:

1. **المدرسة التقليدية**: وهي من أقدم المدارس ظهورا حيث جاءت مواكبة للمعرفة الأولى بالصحافة في العالم، ومصطدمة بقلة الوعي المهني والجمالي لدى العاملين في هذا المجال ولدى قراء تلك الفترات آنذاك.

ولذلك عمدت هذه المدرسة- وفقا لتصورات منظريها- إلى محاكاة الطبيعة من خلال العمل على إخراج الصفحات على نحو متوازن باستخدام العناصر الطباعية المتماثلة في بناء الوحدات المنشورة في المواقع المتقابلة لتبدو الصفحة الصفحة متوازنة من ناحيتي الشكل والأثقال بما يعني تماثل العناصر المشتركة في بناء الوحدات الواقعة في الأجزاء المختلفة من الصفحة، وذلك في محاولة لبلورة الفكرة المشار إليها والقائمة على أن الطبيعة تبدو متوازنة في مكوناتها من خلال تكون جسم الإنسان متماثلين. [1]

[1] طلعت همام، **مائة سؤال عن الإخراج الصحفي**، الأردن، دار الفرقان، ط.1، 1984م، ص 105

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبهذا تكون الصفحة الأولى في هذه المدرسة قد أخرجت وفقا لهذا الأساس الفنّي، حيث يتوسّط اللافتة رأس الصفحة وينقسم جسمها إلى نصفين طوليين متساويين يفصلهما خط يمتد من رأس الصفحة إلى قاعدتها، وتذهب هذه المدرسة لتحقيق هذا التوازن عن طريق أسلوبين هما:

1.1-أسلوب التوازن الشكلي: ويقوم على تماثل العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات المتماثلة في المواقع والأحجام على جانبي الصفحة، فإذا امتد العنوان بأعلى العمودين السابع والثامن يقابله عنوان مماثل بأعلى العمودين الأول والثاني، وأهم مايميّز هذا الأسلوب أنه الأكثر ملائمة للتعبير عن شخصية الصحيفة المحافظة والتي تتبع سياسة الحياد.

لكن رغم كل هذا فقد تعرّض هذا الأسلوب إلى انتقادات عديدة تمثلت في :

- القضاء على القيمة النفسية للمضامين المنشورة في الصفحة من خلال سعي هذا الأسلوب توحيد أحجام هذه الوحدات عبر استخدام العناصر والمواقع المتماثلة للوحدات، بغض النظر عن الأهمية الخاصة بكل وحدة.
- إحداث ملل ناشئ عن تماثل أجزاء الصفحات.
- عدم تناسب هذا الأسلوب مع الوحدات الإخبارية القصيرة، حيث لايصلح إلّا مع الوحدات الطويلة نسبيا.

2.1- أسلوب التوازن الشكلي التقريبي: يقوم هذا الأسلوب في إطار محاولة التغلّب على هذه الانتقادات السابقة الذكر في الأسلوب التوازن الشكلي، حيث تعمل على تحقيق توازن شكلي عبر عدة أساليب وهي: [1]

1.2.1-التوازن بالتعويض: وفيه تعوّض العناصر الطباعية بعضها بعض عند التوازن، كموازنة الصورة بخريطة أو عنوان يمتد على عمودين بعنوانين كل منهما يمتد على عمود واحد.

[1] انتصار رسمي موسى، **تصميم وإخراج الصحف والمجلات والإعلانات الإلكترونية**، عمّان، مكتبة الذاكرة ، د.ط، 2004م، ص 93

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.2.1 – التوازن في قسم من الصفحة: حيث يكون العمود الأول والثاني متحرر من التوازن الدقيق، أما باقي الصفحة فلا تخضع للتوازن الدقيق، وهو ملائم في نشر مواد صحفية ثابتة لعمود أو ملخص الأنباء.

3.2.1– التوازن في أعلى الصفحة وأسفلها: حيث يتحقق توازن بين عناصر نصفي الصفحة في صدرها وقاعدتها، أمّا وسط الصفحة فيتحرّر تماما من التوازن الدقيق.

4.2.1– توازن في أعلى الصفحة فقط: وهو أن يكون تحرر من الأسلوب السابق، حيث يكون توازن في صدر الصفحة وهو مناسب للصفحة التي تعتمد بإخراج الصفحة الأولى على صورة تتوسط صدرها.

5.2.1– التوازن خلال الصفحة: حيث يكون في هذا الأسلوب أكثر من محور ارتكاز، وهو أكثر الأساليب تحررا.

2. <u>المدرســـة المعتدلـــة:</u>

تقوم هذه المدرسة على التحرر من فكرة التوازن الشكلي تماما، حيث تهدف إلى تـحقيق أداء وظيفي من خلال تسخير شكـل الصفحة لتقـديم ما تتضمنه من مـواد صحفية، تحسه النفس دون أن تنتبه له العين، وبالتالي تحقق هذه المدرسة توازنا عن طريـق التناسـق، حيـث يحدد شكل الصفحة على أساس طبيعة مـوادها الـصحفية لا على أسـاس الشكـل، بـل عن طريق عرض كل مادة وأهميتها ولهذه المدرسة ثلاث أساليب وهي:[1]

1.2– أسلوب التوازن اللّا شكلي: يحقق هذا الأسلوب توازنا غير ملحوظ، حيث اعتمد هذا الأسلوب على نظرية أرخميدس* في توازن الرافعة، ويقتضي هـذا الأسلوب بأنّـه إذا وضـع

* **قاعدة أرخميدس:** إذا وضع ثقل على بعد من نقطة الارتكاز أمكن موازنته بثقل أصغر منه على بعد أكبر من الناحية الأخرى.

[1] سمير صبحي، مرجع سبق ذكره، ص 168

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثقل على بعد معين من نقطة الارتكاز، أمكن موازنته بثقل أصغر منه يوضع على بعد أكبر من الناحية الأخرى.

وبتطبيق هذا الأسلوب على إخراج الصفحة الأولى، يحرّر المخرج من قيد تماثل العناصر المتقابلة في المساحة والنوع ومن قيد وقوعها على نفس البعد من محور الارتكاز.

وأهم مزايا هذا الأسلوب أنه يحقق تناسقا بين عناصر الطباعة في الصفحة ويتيح فرصة أبرز الموضوعات الرئيسية، وإخضاع شكل الصفحة لطبيعة موادها لا العكس، كما أنّها تفتح المجال للمخرج للتنوع في شكل الصفحة كلّ يوم، بما يدفع ملل القارئ ويجعل الصفحة أكثر حيوية.

2.2- أسلوب التربيع: يقوم هذا الأسلوب على أساس تقسيم جسم الصفحة إلى أربعة أقسام متساوية، ويتعامل المخرج مع كلّ ربع على حدا، فيبرز كل قسم بعنصر طباعي أو عنصرين، كعنوان ممتد مع صورة أو مع إطار، ثمّ يوزّع باقي العناصر الرئيسية بحيث يكون التناسق مهما.

وميزة هذا الأسلوب أنّه يشيع الحركة في جوانب الصفحة، وييسّر قراءتها كمطوية، غير أنّ هذا الأسلوب يقيّد المخرج بضرورة استخدام العناصر الثقيلة لتثبيت أركان الصفحة كل يوم وهو أمر قد لاتستلزمه طبيعة الأنباء دائما، وهذا ما جعل الأسلوب غير واسع الانتشار.

3.2- الأسلوب التركيزي: يقوم على أهمية استئثار وحدة طباعية معينة ذات أهمية نسبية بالنظر إلى بقية الوحدات المنشورة في الصفحة، أعلى اليمين في اللغة العربية وأعلى اليسار في اللغات الأخرى، إضافة إلى استخدام العناصر الطباعية الثقيلة في بنائها على أن تبنى الوحدة الأخرى بعناصر تبدو أقل ثقلا حتى لاتنافسها في جذب انتباه القراء.[1]

ويفيد الأسلوب التركيزي في حالة وجود موضوع خطير أو نبأ بالغ الأهمية يتطلب إظهاره فوق سائر الموضوعات، وفيه مرونة تتيح عرض كل موضوع بما يتفق وأهمية النسبية من

[1] طلعت همام، مرجع سبق ذكره، ص ص 125، 126

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث حجم العنوان وعدد الأعمدة التي تمتد فوقها ومكان الموضوع على الصفحة، ولذلك يتسع مجال التنويع والتجديد في شكل الصفحة يوما بعد يوم، غير أنّ هذا الأسلوب لايخلو من عيب فالمبالغة في الاهتمام بعرض الموضوع الرئيسي قد تؤدي إلى إضعاف بعض الموضوعات الأخرى على الصفحة، ومن ناحية أخرى فإنه يؤدي إلى حشد العناصر الطباعية الثقيلة في النصف الأعلى من الصفحة وإضعاف النصف الأسفل.

3. المدرسة الحديثة:

نظرا لتزايد درجات الوعي بأهمية الإخراج الصحفي ودوره في إطار العمل الصحفي، تبلورت العديد من التطورات الهادفة إلى تحقيق يسر ووضوح القراءة مثل استكشاف حروف المتن الواضحة وحروف العناوين إضافة إلى استبدال الجداول والإطارات بالمسافات البيضاء، ومن هنا ظهرت هذه المدرسة التي تميزت بأنها متحررة من أي تقليد طباعي أو أي قيد شكلي تبنى عليه تصميم الصفحة الأولى، حيث تسعى أن تجعل من الصفحة تغيرا حيا طبيعيا وذلك عبر العديد من الأساليب التي تختلف فيما بينها تبعا للمدى الذي تحققه في هذا المجال وهي: [1]

1.3- أسلوب التجديد الوظيفي: يعد هذا الأسلوب الخطوة الأولى لهذه المدرسة في إطار العناية بتحقيق الدور الوظيفي للإخراج الصحفي بصفته أساس العمل في هذا المجال على عكس التطورات السابقة التي كانت تعنى بالشكل الجمالي للصفحة في المقام الأول، ووفقا لهذا الأسلوب يجب أن يعمل إخراج الصفحة الأولى على تقديم الموضوعات المنشورة مرتبة حسب أهميتها النسبية، ليسهل على القراء الإطلاع عليها مع عدم الوقوف عند أي قيود طباعية غير مبررة مع الاستعانة بالمستحدثات العلمية والتقنية السائدة في مجال الإخراج الصحفي.

[1] محمد محلا، مرجع سبق ذكره، ص 95

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأهم الأساليب التي يستعان بها في التجديد الوظيفي نجد: [1]

- نشر الموضوع الرئيسي_ إذا لم يسبقه عنوان_ بالركن الذي تبدأ العين فيه القراءة تطبيقا للأبحاث العلمية التي أثبتت أنّ هذا الركن أهم المراكز البصرية على الصفحة.
- نشر الصورة التي تحتل من الصفحة حيزا أكبر من المعتاد.
- نشر الموضوع الرئيسي في أعلى الصفحة سواء تحت الرأس أو فوقه، وفي هذه الحالة تجمع سطور الموضوع على عمودين أو على عمود واحد مع استخدام مسافات واسعة بيضاء بين الأعمدة ممّا يقلّل عددها.
- إحياء النصف السفلي من الصفحة بنشر موضوع كامل مصور له عنوان عريض أو ممتد وان كان أصغر من العنوان الرئيسي بأعلى الصفحة، كما تتحقق فكرة هذا الأسلوب _ التجديد الوظيفي_ بالاعتماد على أسلوب "الإفريز" الذي يأتي عبر اقتطاع جزء من الصفحة وتخصيصه لنشر وحدة معينة تتكون من عدة عناصر طباعية وذلك بشكل رأسي أو أفقي بقصد إبراز هذه الوحدة و تظهر أهمية هذا الأسلوب في القضاء على السلبيات التي عرفتها المدرستان السابقتان ، ومن خلال الرابط بين هذه العناصر المشتركة في بناء الوحدات ، ومن خلال المزاوجة بين العرض الرأسي و الأفقي للوحدات ومن خلال إضفاء الحيوية على الصفحة عبر نشر الصورة الكثيرة ذات أحجام كبيرة ، إضافة إلى دور هذا المذهب في الإقلال من الأخطاء الطباعية كتجاوز العناوين وكثرة المساحات الرمادية الناشئة عن طول المتون إلا أنّ تحقيقه لدوره بشكل ناجح يقتضي إضفاء بعض اللمسات الجمالية على الصفحة بحيث تتمازج مع أدائها الوظيفي ، كما جاء هذا الأسلوب بوسيلة جديدة تتمثل في نشر الفهرس أو ملخص بأهم موضوعات العدد على الصفحة الأولى تلفت نظر القارئ من جهة وكأداة

[1] أشرف فهمي خوخة، **المدخل إلى الإخراج الصحفي والطباعة(الأطر النظرية والنماذج التطبيقية)** الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2008م، ص 85

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تيسير العثور على ما يهمه من أنباء و موضوعات داخل الصفحة ، وبالرغم من أسلوب التجديد الوظيفي يقوم على أسس سليمة ، إلا أنه ينبغي أن يكون المخرج بالغ الحذر حتى تحقق الصفحة الغاية الوظيفية ، وفي نفس الوقت لا يكون مظهرها جافا أو مجردا من الجمال ، فالصفحة الأولى بناء فنّي يتكون من مواد صحفية وإخراجها يجب أن يلم بجميع هذه الأمور. [1]

2.3 – الأسلوب الأفقي: يستلهم هذا الأسلوب فكرته من فكرة مراعاة مسرى الأفقي لعين القارئ ، و يرى أنها الأساس الذي ينبغي أن تخرج الصفحات على ضوئه ، حيث يقوم هذا الأسلوب على أساس أنّ المسرى الطبيعي لحركة العين أثناء قراءة الصفحة يقوم بشكل أفقي أولا ثم رأسي ثانيا ، وعلى هذا فلا بد من استخدام العناوين العريضة أوالممتدة مع صف أسطر متون الوحدات على أكثر من عمود ، إضافة إلى استخدام الصور ذات الاتساع العريض و القطاعات الأفقية ، مع أهمية إيجاد قدر التباين بين هذه الاتجاهات الأفقية باستخدام بعض الوحدات إضافة إلى دور العرض الأفقي في إغراء القراء بمواصلة القراءة حيث تكون الوحدات أقصر من الرأسية ، و إن تساوت في عدد الكلمات...

كما أنّ من قدرته أن يتخطى حواجز الأعمدة عند صف المواد ما يقلل من الحاجة إلى فصل بقايا المواد إلى الصفحات الداخلية ، إضافة إلى إمكان تعامل القراء مع أحد نصفي الصفحة بصفته مستقلا عن الآخر بحيث يمكن قراءة الصحيفة مطوية.

3.3 – الأسلوب المختلط : يعتمد هذا الأسلوب على تحطيم كل قيد شكلي و الخروج على تقليد متوارث ، وهو يمضي بعدم تطبيق أي رأي أو نظرية تثبت أهميتها في الارتفاع بمستوى إخراج الصفحة، و يختلف الإخراج هنا عنه في الأساليب الأخرى في أنه لا ينظر إلى الصفحة باعتبارها كلا واحدا و إنما يعالج كل موضوع على حدا كما لو كان يعرض مستقلا ، ويستهدف هذا المذهب نشر أكبر عدد ممكن من الموضوعات على الصفحة

[1] ديفيد أس برودر، مرجع سبق ذكره، ص 35

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأولى مع لفت نظر القارئ إليها جميعا ، ولتحقيق هذا الهدف المزدوج يلجأ المخرج إلى الأساليب التالية :

- الإكثار من العناصر الطباعية المنوعة وتوزيعها في مختلف أجزاء الصفحة .
- استخدام العناوين العريضة و الصور التي تجذب انتباه القارئ بكبر حجمها .
- تفاوت أحجام الحروف في العناوين تفاوتا كثيرا.
- استخدام الألوان خاصة اللون الأحمر في طبع العناوين ، وينتج عن ذلك كله صفحة يختلط فيها العناصر الطباعية من كل نوع و بكل حجم في غير نظام أو ترتيب. إلا أنّ الأسلوب تعرّض للنقد بشدة من طرف علماء التيبوغرافيا ، لأنهم يروا أن هذا الأسلوب يبرز موضوعات الصحيفة جميعا ، مما يجعلها تتنازع انتباه القارئ من خلال هذا العرض الكامل الذي يجعل بصر القارئ يضطرب، كما أن المساواة في قوة العرض بين عدد من العناصر دون ترتيبها على أساس قاعدة مكانية معينة ، تحرم الصفحة من وجود مسرى للبصر له نقطة واضحة كذلك استخدام العناصر الطباعية القوية لكل موضوع على الصفحة يزيف الحقيقة اذ أنه يعرض الموضوعات التافهة ، كما لو كانت بالغة الأهمية فضلا على أنه يضعف ثقة القارئ بالصحيفة كما أن ازدحام الصفحة بالعناصر الثقيلة لا يساعد على قراءتها بسهولة فمن أهم قواعد يسر القراءة تباين العناصر الثقيلة مع العناصر الخفيفة و المساحات البيضاء، وهو ما لا يراعيه هذا النوع من الإخراج. [1]

و تبقى كل هذه المدارس و الأساليب المتبعة في إخراج الصفحة الأولى رغم اختلافها ، مجرد عقد صلة تعارف و ألفة بين الصحيفة و قارئها بطريقة مميزة، كما يوجد أيضا بعض المخرجين من يعتبرون الصفحة الأولى مجرد وضع العناصر الطباعية و الجرافيكية والفصل على هيئة متجردة تختار أماكنها عشوائيا.

[1] طلعت همام، مرجع سبق ذكره، ص 141

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. إخراج الصفحات الداخلية:

1.2_ أهمية الصفحات الداخلية:

إن أهمية الصفحات الداخلية لاتقل أهمية عن الصفحة الأولى، حيث تكتسب هذه الأهمية من تأثير عدة اعتبارات منها:

- كون هذه الصفحات تمثل المساحة الأكبر المتاحة أمام الصحيفة لتلبية الاهتمامات الصحيفة المختلفة للقراء.
- كون هذه الصفحات تمثل المساحة الأكبر لنشر الإعلانات التي تعدّ المورد الرئيسي لدخل الصحف خاصة بعد لجوء الكثير من الصحف لتقليل المساحات الإعلانية في صفحتها الأولى.
- أهمية ما يفرضه الاعتبار السابق من التقاء التحرير والإعلان في أغلب الصفحات الداخلية، حيث يتعيّن على الصحيفة الاهتمام بكلتا المادتين التحريرية والإعلانية من خلال تحقيق المساواة بينهما في قوة العرض، إضافة إلى تطبيق أكبر قدر من أسس التصميم في إخراج الصفحات كما يؤدي إلى الانسجام بين الوحدات الإعلانية والتحريرية المنشورة في هذه الصفحات، كما ترتبط أهمية هذه الصفحات باعتماد الصحف تبعا لقناعات المعلنين على نشر الإعلانات مجاورة للمادة التحريرية بما يضمن قراءتها وذلك وفق نظرية (N.R.M) التي تشير إلى عبارة Next to reading matter والتي تعني قراءة ما بعد المادة المكتوبة، ورغم تمسك المعلنين بهذه النظرية إلّا أنه ساءت اتجاهات تجريبية في بعض الصحف تقوم على أساس الفصل بين الصفحات التحريرية والإعلانية انطلاقا من أن المواد الإعلانية تقرأ لذاتها، ولعل أهم الإيجابيات التي تتحقق من استقلالية المواد التحريرية بصفحات مستقلة دون دون مزاحمة من الوحدات الإعلانية لكسب رضا القراء الذين لايشترون الصحف بالغالب من أجل الإطلاع على ما بها من إعلانات، بل قد يتضايقون من مساحات التي تقطع خصيصا لها لكن ما على الصحيفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلا أن تلبي رغبات المعلنين كون أنّ الإعلان هو العصب الرئيسي في إيرادات الصحيفة الذي يشكّل نسبة 50٪ إلى 60٪.

تؤدي الصحيفة المكتوبة إلى جانب وظيفة الإعلام والتوجيه والتثقيف والتسلية وظيفة أخرى لاتقل أهمية عن الوظائف الأخرى، وهي وظيفة التسويق التي تزود القارئ بمعلومات عمّا قد يحتاج إليه من سلع وكيفية الحصول عليها يتوجب بالتالي عناية كبيرة بالجانب الإخراجي لها.

2.2_ قواعد إخراج الصفحات الداخليــة:

يلجأ المخرج الصحفي عند تصميم الصفحات الداخلية إلى إتباع مجموعة من القواعد تختلف عن تلك المتبعة في إخراج الصفحة الأولى وهي كالآتي:

- يجب أن تصمم الصفحات الداخلية بكل عناية في حدود الحيز المخصص لمادة التحرير حيث لاتقل جاذبية أو وضوحا عن الصفحة الأولى، وما ييسر مهمة المخرج تبويب الصفحات بحيث ينشر كل نوع من مادة التحرير في صفحة معينة أو عدد من الصفحات المتتابعة. ويساعد على ارتياح القارئ عند قراءة الصفحات.
- يجب وضع أهم المواضيع في أعلى الصفحة وأن يكون عنوان واحد كبير على الأقل لكي يبرز الموضوع الرئيسي، ولكي تكون قاعدة ارتكاز تحفظ للصفحة تماسكها.
- لا تحتاج الصفحات الداخلية إلى العناوين العريضة، إذ لاتدعو الحاجة إليها هناك ولكنها تستخدم في حالات قليلة وتكون في غالب الأحيان عندئذ من النوع الذي يشير إلى طبيعة مواد الصفحة كالعناوين الثابتة للأبواب المختلفة وليست من النوع الدال على الخبر، وإذا استخدمت مثل هذه العناوين فإن حروفها تكون أصغر بكثير من الحروف المستخدمة على الصفحة الأولى. [1]

[1] عبد العزيز سعيد الصويعي، مرجع سبق ذكره، ص 117

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- استخدام الصور في أعلى الصفحات لتحقيق توازن وجذب بصر القارئ وإعطاء كل نوع من أنواع صور الموضوع الملائمة له فمثلا عند مواضيع الحوادث والتحقيقات يجب وضع الصور الفوتوغرافية، أما الموضوعات الدولية فيستخدم فيها الرسوم البيانية والخرائط واستخدام الصور الفوتوغرافية الشخصية أو اليدوية لكاتب الموضوع.
- يجب استخدام الوسائل المساعدة على الإضاءة بين المواضيع كاستخدام العناوين الفرعية وعلامات الفصل خاصة الإطارات وتوزيع البياض على الصفحة.
- يجب الأخذ بعين الاعتبار عند ترتيب العناوين وغيرها من العناصر الثقيلة، ثقل الإعلانات في شكلها العام حتى يتحقق للصفحة التناسق والانسجام، حيث يراعى عند تقسيم الصفحات الداخلية الموازنة بين جانبي الصفحة مع بناء الصفحة من الأعلى إلى الأسفل.
- من أهم الأمور في إخراج الصفحات حسن التصرف في وضع الصور والإعلانات، إذ يجب أن يكون كلّ شيء في موضوعه المناسب وينبغي أن تحرر الإعلانات والصور بشكل يتوفر به الإثارة، حيث إذا شملت الإعلانات أكثر من نصف صفحة أمكن تقسيمها تقسيما متدرجا وفي هذه الحالة يبني المخرج تقسيمه من اليمين إلى اليسار فيضع أقوى العناوين في اليمين وتتدرج العناوين الأخرى حسب أهميتها إلى اليسار وإذا احتلت الإعلانات الجزء الأكبر من الصفحة لابد للمخرج من أن يعمل جاهدا لسدّ الثغرات فيما تبقّى من فراغ حتى تستطيع الأخبار التنافس مع الإعلان في جذب القراء وإذا زادت نسبة الإعلان أكثر من خمسين في المائة من المادة التحريرية فيجري تقسيم الصفحة حسب القواعد المحددة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.2_ أساليب إخراج الصفحات الداخلية:

إن طبيعة الصفحات الداخلية التي تتميز بانقسامها بين الإعلانات ومواد التحرير تجعل من غير اليسير على المخرج أن يطبق أساليب إخراج الصفحة الأولى وهذا لصعوبتها كما أنّ الأساليب التي تمّ اقتباسها من الصفحة الأولى تواجه أيضا صعوبة في التطبيق نتيجة لسيطرة الوحدات الإعلانية من حيث الكم والأثقال وعلى هذا فإن اختيار أي أسلوب من أساليب إخراج الصفحات الداخلية يقتضي مراعاة الأسلوب الذي خططت على أساسه الصفحة، إضافة إلى مراعاة طبيعة الأثقال الطباعية التي تحدثها الوحدات التي تنشر في هذه الصفحات وفي ضوء ذلك يمكن للمخرج اختيار الأسلوب المناسب.

وأهم الأساليب الإخراجية المتبعة في إخراج الصفحات الداخلية هي:

1.3.2_ الإخراج المتوازن: ويمكن تحققه من خلال عدة طرق:

- ✓ استخدام عناوين متمثلة في رؤوس الأعمدة بالتتابع أي على العمود الأول والثالث والخامس مثلا، ويفصل بين هذه العناوين عناوين أخرى مغايرة لها أو صور أو إطارات مع تجنب استخدام سطور المتن في الفصل بين الوحدات المتجاورة.
- ✓ وضع عنوان على العمودين الأولين يوازي عنوانا آخرا في الناحية المقابلة، ويمكن أن توضع صورة على ما تبقى من رؤوس الأعمدة.
- ✓ إذا كانت رؤوس الأعمدة الثمانية المطلقة من الإعلانات، فيمكن التنويع في تحقيق فكرة التوازن، وذلك بوضع عنوان رئيسي على العمود الأول وعنوان مماثل على العمود الثامن، ثم تتدرج العناوين الأخرى التي بينها في الصغر كلما اتجهت نحو الوسط حيث يمكن وضع صورة أو إطار على عمودين، ويلاحظ أن تحقيق فكرة التوازن يكون في الغالب بالنسبة للجزء العلوي من الصفحة دون سائر جسمها، وذلك لكثرة استخدام الشكل الهرمي في أساليب تخطيط الصفحات الداخلية، ممّا يجعل شكل الحيز المتروك لمادة التحرير غير منتظم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.3.2-الإخراج المتدرج : وهو أسلوب يناسب إخراج الصفحات التي تسيطر عليه الوحدات الإعلانية و تقل بالتالي فيها المساحات المتروكة للوحدات التحريرية.

ويقدم هذا الأسلوب على وضع عنوان ثقيل نسبيا في العمود الأول على أن تتدرج بقية العناوين المنشورة في الأعمدة التالية نحو الصغر.

من أهم ما يحققه هذا الأسلوب إمكانية إبراز الوحدات التحريرية الصغيرة التي ربما لا تظهر في حال استخدام أساليب إخراجية أخرى ، كما أن التدرج يساعد في قيادة أعين القراء للتنقل عبر الصفحة بطريقة تدريجية هادئة و جذابة بحيث تنتقل أعينهم من الوحدات المهمة إلى الوحدات الأقل أهمية و هكذا.

3.3.2-الإخراج التركيزي : يفيد هذا الأسلوب في حال إبراز وحدة تحريرية معينة.[1] و لا سيما في حال استخدام الأساليب الهرمية عند إخراج الإعلانات. حيث يمكن نشر الوحدة الرئيسية في أعلى يمين الصفحة على أن تبنى هذه الوحدة من بعض العناصر الطباعية الثقيلة كالعناوين والصور، ثم توزع بقية الوحدات التحريرية في المساحة المتبقية مع مراعاة أن تبدو هذه الوحدات أقل ثقلا من الوحدة الرئيسية حتى لا تنافسها على البروز وعلى جذب انتباه القراء.

[1] إيـاد صقر، **تصميم الصفحة المطبوعة وإخراجها**، الأردن،دار أسامة للنشر،ط1، 2009م، ص85

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا : إخراج الإعلانات :

1_ نشأة الإعلان في الصحافة المكتوبة: إن الإعلان كوسيلة لنقل الأفكار والمعلومات إلى الناس بهدف تغيير أرائهم أو تعزيزها ، قديم قدم المجتمعات البشرية حيث يلجأ إليه الإنسان لتلبية متطلبات المعيشة و التعبير عن رغبات الآخرين بهدف إقامة العلاقات التبادلية و تحقيق المصالح و المنفعة المشتركة بالشكل و الأسلوب اللذان يتلاءمان و طبيعة العصر ، حيث أول نوع من الإعلان تمثل في الإعلان الشفهي الذي كان يقوم به متخصصون بغية توصيل مختلف الرسائل الإعلانية و الترويجية بشرط أن تكون هذه الإعلانات في الشوارع و الأزقة و الساحات العامة لهذا الغرض ، أما النوع الثاني من الإعلان و الذي يتمثل في الإعلان المكتوب فتعود نشأته إلى أوراق البردي بمصر كما وجد أيضا في ايطاليا بعض الإعلانات المكتوبة على ورق البردي أيضا تعلن عن بيع أشياء و مكافآت.[1] كما أن الشواهد التاريخية تشير إلى أول إعلان إقناعي ظهر على شكل مسكوكات فضية في شمال إفريقيا و كانت تحمل على وجهيها صورا منقوشة لنبات عشبي كان شائعا في علاج عدة أمراض حيث كان الغرض من إصدارها إقناع الناس باقتناء هذا النبات من تجار المنطقة .[2] ثم ظهر شكل جديد من الإعلان تمثل في اللافتات الخارجية على المتاجر، ووضع رمز حدوة الحصان للدلالة على محل الحداد ووضع الحذاء للإشارة إلى محل صنع الأحذية وغيرها. [3]

وأخذت الإعلانات على مضي الوقت في التطور و التنوع من حيث أسلوب الصياغة و التحرير و الشكل و الأدوات ، حتى جاء اختراع الطباعة على يد العالم الألماني "**جوتنبرج**" منتصف القرن (15م) التي كان لها الأثر البالغ على مظاهر الحياة الإنسانية و كل الأنشطة الاتصالية و منها الإعلان ، وهو ما جعل من اكتشاف المطبعة نقطة

---

[1] أحمد عادل راشد، **الإعلان**، بيروت، دار النهضة العربية، ط1، 1981م، ص 09

[2] مصطفى زهير، **دراسات في الإعلان**، بيروت، دار النهضة العربية، ب ط، 1997م، ص222

[3] محمود عساف، **أصول الإعلان وتطبيقاته في المجتمع الاشتراكي**، القاهرة، دار النشر العربي، ط2 1998م، ص 35

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحوّل هامة و بداية لمرحلة جديدة خاصة مع بداية القرن 17 م حيث انتشر ظهور الصحافة بانتظام و النشرات كوسائل إعلانية مطبوعة مقروءة تحقق الانتشار الواسع للمعلن، وكذا ظهور الملصقات و تطورها كوسائل إعلانية مطبوعة أو مرسومة.[1]

و أول ملحقة إعلانية طبعت كانت في عام 1525م احتوت على منشورات لبيع الدواء إلى أن جاء عام 1622م أين صدر أول إعلان في صحيفة مكتوبة منتظمة انجليزية تسمّى: " the contention of news" و بهذا أصبح الإعلان هو التسمية الرئيسة لكافة الصحف خاصة في القرن 18م حيث عرف توسعا و تطورا كبيرين فلم يعد يقتصر استعماله في مجال واحد بل تعدّاه إلى العديد من الأنشطة. [2]

لكن رغم هذا التطور الذي شهده الإعلان خلال هذه الفترة، إلاّ أنّ مهنة الإعلان لم تكن موجودة بعد، حيث كان يقوم بهذه المهمة الصحفيون أنفسهم وبالتالي لم تكن عملية تصميم الإعلان مدروسة جيدا إلا بعد ظهور وكالة الدعاية والإعلان.

2- أهميــة الإعلان في الصحافة المكتوبــة:

يعتبر الإعلان مختلفا من نواحي أنشطته التي تؤدّي إلى نشر وإذاعة الرسائل الإعلانية بجميع أنواعها الموجهة طبعا للجمهور العريض، لغرض حثّه على اقتناء سلع أو خدمات أو يقصد التقبّل الطيب لأفكار أشخاص أو منشآت معلن عنها، لذا فالنشاط الإعلاني ذا أهمية واسعة ومتنوعة في مختلف الميادين والتي نستعرضها فيما يلي:

1.2- الأهمية الاقتصادية: يذهب البعض إلى أنّ الإعلان يؤدي إلى زيادة الأسعار ليس لها ما يبرّرها، وطالبوا بذلك بالحد من الإنفاق الإعلاني بغية تخفيف التكاليف على كاهل المستهلكين والواقع أنّ للإنفاق الإعلاني أنصاره الذين يشيدون بآثاره الطيبة على الإنتاج

---

[1] بشير عباس العلاّق، **التوزيع والإعلان: الأسس والنظريات (مدخل متكامل)**، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ط، 1991م، ص 28

[2] هاني رضا، رامز عمار، **الرأي العام والإعلام والدعاية**، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر د ط، 1998م، ص 19

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاقتصاد والتجارة والمجتمع ككل، ويقرّون بأنه لولا هذا النشاط لما استطاع الإنتاج أن يتم على نطاق واسع وبكميات كبيرة .[1]

أيضا يعتبر الإعلان من بين الطرق التجارية والبيعية المختلفة وأنسب وسيلة لتحقيق الهدف، وقد انتهى بفضل بعض الاقتصاديين إلى أنّ أهم ما يسهم به الإنفاق الإعلاني كونه قادر على إشاعة الحركة وخلق النمو في الحياة الاقتصادية، فالإعلان يركّز على الانتباه إلى سلعة أو خدمة موجودة أو سلعة جديدة وبالتالي يعمل على زيادة الاستهلاك ومن ثمّ الرفع من كمية الإنتاج، وفي هذا الصدد فقد عرف نوعين من الإعلان، الأول يعرف باسم الإعلان غير التنافسي والذي يكون أداة لتعريف الجمهور بوجود أصناف جديدة هم في حاجة حقيقية إليها، والنوع الثاني هو الإعلان التنافسي هدفه الوحيد هو تحويل الطلب على سلعة من مصدر إلى مصدر آخر.

2.2- الأهمية الاجتماعية: لاشك أنّ الإعلان وثيق الصلة بالمجتمع، إذ يمثّل علاقة بين أفراده(المعلنين) وعدد من أفراد المجتمع وهم المستهلكين الحاليين والمرتقبين وهو نوع من الاتصال بين أفراد المجتمع الواحد وبين المجتمعات المختلفة بينها.

فالإعلان يتأثر بالمجتمع المحيط به كما يؤثر فيه، فهو يتلاءم مع ظروف حياة الناس ومثلهم وقيمهم وعاداتهم، فإنه يؤثر كذلك في المجتمع بقدر ما ينشط بأسلوب سليم أو غير سليم .

والإعلان السيء يضر بالمجتمع أكثر ضررا، أما الإعلان الجيد فإن آثاره فعالة على المجتمع الذي ينشط فيه وتتمثل هذه الآثار الطيبة للإعلان فيما يلي:

- الإعلان قوة تعليمية ووسيلة لترويج المبادئ السياسية والاجتماعية.
- الإعلان يساعد على إتاحة الفرص المتكافئة لمختلف أفراد المجتمع وفئاته.
- الإعلان يغرس عند الفرد عادات جيدة.

[1] محمد أبو سمرة، **إدارة الإعلان التجاري**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط.1، 2008م، ص 86

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الإعلان يساهم في زيادة الدخل القومي وبالتالي في متوسط الدخل الفردي.
- الإعلان يقرّب بين الشعوب والمجتمعات.

3- أساليب إخراج الإعلانات في الصحافة المكتوبة:

هناك عدة أساليب تتبع في تنسيق وتصميم الإعلانات في الصحيفة وبالذات في الصفحات الداخلية، نظرا لأن الإعلانات في الصفحة الأولى تكون محدودة فضلا عن كونها محددة بمساحات وأماكن معينة، وكلما زادت عدد الإعلانات في الصحيفة زاد احتياج المخرج لها ومع أسلوب الإخراج الصحفي الذي يتبعه مخرج الصحيفة.

وأهم الأساليب المتبعة في إخراج الإعلانات في الصحافة المكتوبة:

1.3-أسلوب نصف الهرم: وهو أكثر الأساليب شيوعا وفيه تكون الإعلانات على شكل نصف هرم معتدل قاعدته في الركن السفلي الأيمن والأيسر للصفحة، ويضيف الاتساع تدريجيا نحو القمة التي تمتد إلى العمود الآخر من الصفحة، وترتب الإعلانات في نطاق نصف الهرم بحيث يكون أكبرها في القاعدة وتتدرج في الصغر كلما اتجهنا إلى الأعلى وذلك حتى لا تهمل الإعلانات الصغيرة. [1]

ومن أهم مزايا هذا الأسلوب أنه يبرز كل إعلان تقريبا بحيث يتلاءم مع مادة التحرير من أكثر من جانب، وبذلك يتيح للإعلانات فرصة أكبر للقراءة إذ أنّ عين القارئ خلال مرورها عبر الصفحة من اليمين إلى اليسار أو من أعلى إلى أسفل تلتقي بالإعلانات.

2.3- أسلوب نصفي الهرم: وفيه تعرض الإعلانات في أسفل الصفحة وكلا الجانبين في وقت واحد، تتدرج الإعلانات كذلك بنفس الطريقة فتوضع الكبيرة في أسفل الصفحة إلى الداخل ثم تتدرج الإعلانات الأصغر في أعلى الصفحة نحو الخارج.

ويمتاز هذا الأسلوب أيضا بأنه الأكبر لأنه يسمح لعدد ممكن من الإعلانات بملامسة هواء التحرير.

[1] محمود علم الدين، **الإخراج الصحفي**، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، د ط، 1989م، ص 70

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.3-أسلوب نصف الهرم والمستطيل: يحتّم هذا الأسلوب من الإخراج أحيانا وجود إعلان أو أكثر باتساع واحد، يمكن ترتيبها على شكل مستطيل يحتل أحد جانبي الصفحة ويمتد على الجانب الآخر على شكل نصف هرم، لكن لهذا الأسلوب عيب يتمثل في أنّ الإعلانات التي تظهر في أسفل المستطيل لا تلفت نظر القارئ كثيرا.

4.3- أسلوب المستطيل: ويستخدم في حال وجود إعلان واحد مستطيل أو عدة إعلانات صغيرة ذات اتساع واحد، بحيث تكون في مجموعها مستطيلا سواء بطول الصفحة أو عرضها .

5.3- أسلوب المستطيلين: وهو تخطيط قليل الاستخدام يوزع الإعلانات ذات الاتساع الواحد بعضها فوق بعض، بحيث يكون مستطيلين يحصران بينهما عددا من الأعمدة تختلف حسب اتساع المستطيلين.

6.3- الأسلوب الارتجالي: ويتم فيه توزيع الإعلانات بدون تخطيط أو ترتيب معين، ويحوّل هذا الأسلوب دون تنسيق الصفحة فنيا وهذا ماجعله من أقل الأساليب استخداما نظرا لما فيه من سلبيات يتصل بعضها بالعيب المهني الناتج عن تداخل الوحدات التحريرية مع الوحدات الإعلانية، لينتج في الأخير صفحة غير متجانسة ومفككة. [1]

[1] محمود علم الدين، مرجع سبق ذكره، ص ص 70،71

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: استخدام النشر الإلكتروني في الصحافة المكتوبة:

1* نشأة النشر الإلكتروني:

النشر الإلكتروني هو مجموعة المواد المادية والبشرية التي تسمح للمستفيد الفرد بأن تتوافر لديه ملفات تضم النصوص والإطارات والصور والرسوم في مستند واحد يتميز بجودة عالية في مرحلتي الإدخال والإخراج.

وتعود نشأة النشر الإلكتروني عام 1984م مع ثلاث شركات قامت بإحداث تغييرات هامة في صناعة الحاسبات وهذه الشركات هي "آبل والدوس وأدوب" فقد طوّرت" آبل " جهاز (ماكنتوش) وهو كمبيوتر شخصي للنشر الإلكتروني يصلح للمستفيد الذي يريد معالجة العناصر الجرافيكية في مدخلاته، وقد زودت شركة" آبل" هذا الجانب بفأرة وطابعة الليزر تتيح للمستفيدين إنتاج مستندات ومخرجات عالية الجودة، أما شركة" أدوب" فقدمت "بوست سكريبت" وهي لغة طباعية لوصف الصفحات إخراجيا تفهمها طابعة الليزر لإخراج أشكال الحروف المختلفة والنصوص والعناصر الجرافيكية.[1]

وبعد عامين من ظهور كمبيوتر" ماكنتوش" قامت شركة" « **I B M** » بإطلاق حاسبها الشخصي ليتم تقنين إستخدام أجهزة الكمبيوتر مع بداية استخدام كمبيوتر" MS.DOS" ، وبالرغم من هذا لم يصبح النشر الإلكتروني أمرا سهلا ميسورا على الجانب الشخصي سوى عام 1990م عندما أطلقت شركة " Micro soft" إصدارها الثالث من برنامجها " windows" و" windows 95"[2]

---

[1] محمود فتحي عبد الهادي، أبو العود إبراهيم، **النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية**، الإسكندرية، دار الثقافة، د ط، د س ن، ص ص 21، 22

[2] شريف درويش اللبّان، **تكنولوجيا النشر الصحفي والاتجاهات الحديثة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، 2003م، ص ص 146، 147

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبهذا فتح النشر الإلكتروني مرحلة جديدة للصحفي والمخرج تسمح له بتسجيل ما قاله على إحدى الوسائل الإلكترونية ومن ثمّ تسهيل عملية الإخراج.

وقد مكّن النشر الإلكتروني بجانب هذه المهمة تسهيل عدة أمور أخرى منها:

- سهولة البحث دون الحاجة إلى قراءة النص بكامله وبالتالي اختصار وقت الباحث.
- سهولة الحذف والإضافة والتغيير في أي وقت.
- يمكّن من نقل أجزاء مقتبسة من النصوص الإلكترونية دون الحاجة إلى إعادة كتابتها.
- صغر حجم وسائط التخزين وقدرتها الهائلة على نقل مكتبات بكاملها في قرص واحد وبحجم صغير.
- سهولة الرجوع إلى المصادر والمراجع المستخدمة في الدراسات العلمية، فالهوامش أصبح لها معنى مختلف تماما مع النشر الإلكتروني، فما على القارئ سوى نقر بمؤشر جهاز الكمبيوتر على اسم الكتاب إلا وانتقل ليتصفحه.
- تتطور أنظمة الترجمة الآلية للنصوص الإلكترونية إلى الكثير من لغات العالم.
- المنشور الإلكتروني سواء كان صحيفة أو غيرها يمكن تحديثها شكليا وبشكل مستمر بينما ما ينشر في الصحيفة الورقية لا يتغير إلا في العدد القادم.
- يسهّل النشر الإلكتروني قراءة ما تستطيع من الصحف العربية والعالمية وقت صدورها، وأينما كانت بفضل الإنترنيت دون الحاجة لانتظار أيام عديدة حتى تصل الصحف المفضلة لدينا وقد فقدت أهميتها الإخبارية.
- استحداث أساليب جديدة في تصميم وإخراج الصفحات تتمحور حول استخدام برامج خاصة تسمح بإخراج مباشر على الشاشة والابتعاد عمّا هو يدوي وله علاقة بالأسلوب التقليدي في إخراج الصحف. [1]

[1] يمينة بالعاليا، **الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين التحدي والواقع والتطلع نحو المستقبل** رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال، 2005م، ص ص 29، 30

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وصول أخبار مباشرة إلى أجهزة مخصصة لاستقبالها، ومن معالجتها وتوزيعها إلكترونيا بوضعها على شكل قوائم خاصة بمصادر الأخبار والمناطق الجغرافية التي تغطيها.

2* أسباب استخدام النشر الإلكتروني في الإخراج الصحفي:

أدى ظهور الحاسبات الآلية والنشر الإلكتروني الذي مسّ جميع المجالات وخاصة وسائل الإعلام والاتصال المطبوعة من صحف ومجلات ونشرات إلى استخدام حروف النصوص والعناوين والصور بأساليب جديدة ومستحدثة في التصاميم الطباعية.

- قدرة هذا البرنامج على معالجة مختلف محتويات الصحيفة (النص، الصور، الرسوم والألوان).
- تطور أنظمة النشر إلى إمكانية استخدام الصور الملونة ومعالجة الصفحة بشكل كامل.
- اختصار الكلفة الاقتصادية لبعض التجهيزات– اختصار الوقت والجهد للمواد المستخدمة.
- تعدد تقنيات استخراج النتائج وتطورها.
- استخدام تقنيات الاتصالات مثل: الربط مع وكالات الأنباء المختلفة.
- إمكانية إرسال الصفحات أو حتى الطباعة في أماكن مختلفة.
- ربط كاميرات التصوير الرقمي مع أجهزة الحاسب الآلي مما أدى إلى استغناء عن أجهزة المسح.
- طباعة الصحيفة في أكثر من مكان داخل البلد الواحد وخارجه في أكثر من بلد عبر القارات عن طريق توظيف أجهزة" ألفاكسيميل" مع الهاتف وشبكة الميكروويف أو الأقمار الصناعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ظهور الطباعة غير المباشرة بما أدت إليه من إعطاء نتائج طباعية أجود وأدق من النتائج السابقة، إضافة إلى ظهور الطباعة ودخولها ميدان الصحافة وكذلك ما أسفرت عنه التقنيات الحديثة من اكتشاف الطباعة الآلية المعتمدة على الاستخدامات الحاسوبية، حيث يمكن لآلات الطابعة أن تحصل على الوجه الطابع من ذاكرة الحاسب الآلية مباشرة دون وسيط.
- تزايد المنافسة التي أخذت تواجهها الصحف وبالذات من وسائل الاتصال الإلكترونية التي استطاعت أن تكسب الجماهير بفضل ما يتوافر لها من ميزات جعلت التفاعل مع وسائل الإعلام من خلالها يبدو أسهل وأوسع مما جعل الصحف تسهل أمر استفادة القراء منها في مسايرة تامة للأسباب الظاهرة المؤدية إلى اكتساب الوسائل الإلكترونية لجماهير وسائل الإعلام.

3* تطور الإخراج الصحفي في النشر الإلكتروني:

لقد مرّ الإخراج الصحفي بالنشر الإلكتروني بثلاث مراحل كانت مرتبطة ارتباطا وثيقا بتطور البرمجيات وكذلك بالصحافة وهذه المراحل هي:

1.3*المرحلة الأولى:

تمثلت في بدايات ظهور وتطور نظم النشر الإلكتروني، حيث كانت هذه النظم أقل تطورا بكثير مما عليه الآن، حيث كانت تفتقد القدرة على دمج الصورة والنصوص معا على الصفحة الواحدة على الشاشة وكان ما يحدث هو ترك مساحات مناسبة للعناصر الجرافيكية بيضاء على الصفحة على شاشة الحاسوب بحيث يتم وضعها في أماكنها على الصفحة في مرحلة مستقلة وذلك أثناء تنفيذ عملية المونتاج الفيلمي لصفحات الصحيفة أي أن الصفحات الورقية لم تكن تحمل سوى النصوص وجداول الفصل فقط إلى جانب مساحات بيضاء يتم استنساخها تصويرا على أفلام موجبة أو سالبة بقسم التصوير الميكانيكي بالصحيفة بواسطة كاميرات التصوير الميكانيكي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.3* المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة حققت نظم النشر الإلكتروني قفزة نوعية بحيث أصبحت معظم أنشطة النشر الإلكتروني بجميع أنواعها تستطيع إدماج الصور الفوتوغرافية والأشكال والرسوم اليدوية المختلفة في الصفحات مع النصوص والعناوين وغيرها من العناصر المشتركة في البناء التيبوغرافي للصفحة بأكملها من الصحيفة

وهذا كان نتيجة لظهور وحدات سحب أفلام حيث دمجت هذه الوحدة عدة خطوات إلى خطوة واحدة، إنما يتيح إنجاز كل العمليات التمهيدية لما قبل الطبع، الأمر الذي يفيد أيضا في عدم الحاجة إلى أيدي عاملة كثيرة مع السرعة العالية في تنفيذ المراحل ومتابعة الحاسب الآلي لمختلف خطوات العمل بما يحتويه كل منهما من عناصر مع القدرة والمرونة الكماليتين للمخرج على إجراء أية تعديلات يراها ضرورية على الشاشة وسهولة التحديد الصحيح لمواقع مختلفة للعناصر داخل التصميم. [1]

3.3* المرحلة الثالثة:

وهي أكثر المراحل تطورا لحد اليوم نتيجة الثورة الرقمية وما قدمته للمخرجين خاصة في مجال جمع الحروف، فبمجرد تخزينها في الشكل الرقمي، فإن أشكال الحروف تتنوع وتختلف طرق معالجتها آلاف الأشكال من أجل خلق نطاق عريض من الحروف والكلمات والمسافات البيضاء الموجودة بين السطور وأشكال الحروف الممدودة والمضغوطة والحروف المحددة والحروف الشبكية الرمادية وغيره من التأثيرات كما تم الحصول على السطح الطباعي مباشرة أي تركيب لوحات طباعية بماكينات الطبع والحصول على صحيفة ورقية مباشرة بعد الانتهاء من التصميم على الشاشة ، كما تمّ إدخال تصميم الإعلانات وإخراجها في هذا النظام. [2]

---

[1] سعيد غريب النجّار، **تكنولوجيا الصحافة في عصر الرقمنة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، د س ن، ط1، ص 244

[2] شريف درويش اللبّان، مرجع سبق ذكره، ص ص 246، 247

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4* برامج الإخراج الصحفي في النشر الإلكتروني :

تتوفر اليوم التقنية الخاصة بالتصميم والإخراج الإلكتروني على الشاشة في ظل نظام النشر الصحفي الإلكتروني برامج عديدة، تعالج وتدمج النص والصورة والإعلانات وغيرها من العناصر الإخراج على صفحة واحدة داخل خطة تصميمية معينة تجمع وتنظم العلاقات المختلفة فيما بينها جميعا على الصفحة الإلكترونية.

وأشهر هذه البرامج العاملة في هذا الحقل ثلاث برامج رئيسية منها ما يعمل في بيئة " ماكنتوش" ومنها ما يعمل في بيئة" ويندوز " وهي:

1.4* برنامج الناشر الصحفي:

يعد برنامج الناشر الصحفي أول برنامج متعدد اللغات، يقوم بعملية النشر بأكملها بدءا من وضع محتوى المطبوع، ومعالجة النصوص والرسوم والصور وتصميم الصفحات وتركيبها وحتى إعداد الصفحات الجاهزة للطبع وفرز الألوان ويتيح برنامج الناشر الصحفي العديد من الإمكانات فيما يتعلق بمعالجة الصور سواء من خلال لوحة مواصفات كتلة الصور أو شريط الأدوات، بما يسمح للمخرج بإجراء بعض المعالجات الفنية على الصور المنشورة على الصفحة، ولعل أهم هذه المعالجات هي:

- ✓ إجراء عملية التكبير أو التصغير.
- ✓ يسهل الناشر الصحفي إنشاء ومراجعة المفاهيم التصميمية المجسدة والرسومات والتركيبات وغيرها. [1]
- ✓ التحكم في الشكل الخارجي للصورة.
- ✓ إمكانية القص والنسخ وتحريك الصورة أفقيا ورأسيا.
- ✓ إمكانية إجراء تأطير الصورة باستخدام إطارات أو جداول متنوعة الشكل والسمك

[1] حسنين شفيق، **الإخراج الصحفي الإلكتروني والتجهيزات الفنية**، دون بلد النشر، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، د ط ،ص 160

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يتميز هذا البرنامج بإمكانية ضغط الخط المستعمل في الإعلانات.

مع العلم أنّ برنامج الناشر الصحفي له إمكانية إدخال 200 صفحة في مستند واحد. [1]

2.4* برنامج بـاج ميكـر: (Page Maker)

هو برنامج طورته شركة " وينسوفت" الفرنسية من النسخة اللاتينية لشركة الدوس وتعمل النسخة العربية منه على فئة " الماكنتوش " وتتيح النسخة العربية من هذا البرنامج الإمكانات نفسها التي تتيحها برنامج الناشر الصحفي، ولكن هناك اختلاف فيما يخص عملية انسياب النص حول الصورة، فإذا وقع جزء من الصورة أو حتى جميع أجزائها داخل كتلة من النصوص فإنه من الممكن جعل النص يلتف حول الصورة مع إمكانية تحديد نوع الالتفاف ومقدار ابتعاد حدود الصورة عن النص، كما يتيح في هذه الحالة ظهور إطارين حول الصورة ، أحدهما خارجي تصغير وتكبير الصورة بالفأرة، والآخر داخلي ليقوم المخرج بتشكيله ليتناسب مع التعرج لحدود الصورة تماما، بعدها يلف النص مع هذه الحدود الجديدة التي تمّ رسمها حول الصورة من ذلك الإطار ومن خلال لوحة التحكم يتم السيطرة على كتلة الصورة من حيث الموقع والإمالة وغيرها.

كما يتيح البرنامج أيضا فرز الألوان الطباعية مع ضبط الزوايا الشكلية لكل لون منها وإمكانية إظهار دوائر تسجيل اللون وعلامات القطع وأسماء الألوان بعد طبع النسخ المفصولة، كما أنه يتميز بقدراته الفائقة في التعامل مع الملفات وبسرعته في الطباعة، كما يتيح إدخال 999 صفحة في مستند واحد .

3.4* برنامج كـوارك إكـسبريس: (Quark X Press)

وهو برنامج ذو قدرات متقدمة جدا في عملية إخراج صحيفة خاصة بعد تعريبه من طرف شركة " لايوت " اللبنانية عن طريق وضع إضافات تمكن البرنامج من التعامل مع اللغة

[1] سمير محمود، **الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط2، 2001م، ص 125

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العربية حيث يتيح هذا البرنامج إمكانية استقبـــال النصوص والخطـوط دون الإخــلال بوظائف البرنامج الأساسية. ويتميز هذا البرنامج بقدرته على تحديد عدد الأعمدة داخل الإطار الواحد، وإمالته وربط الإطارات ببعضها البعض، وكذلك الإظهار التلقائي لأرقام الصفحات وغيرها من المعالجات التي تلحق بالنصوص والصور وعناصر الفصل والألوان، كذلك زوّد بأدوات تصميم على الواب وتصدير ملفات لتلبية احتياجات مصممي الوسائط المتعددة والتعامل مع لغة HTML. [1]

[1] شريف درويش اللبّان، **الاتجاهات الحديثة في الإنتاج الصحفي**، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2000م، ص 86

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة:

شهد حقل الإخراج الصحفي تطورات واسعة خلال القرنين السابقين وبالتحديد منذ الثمانينات وهذا نتيجة النمو المتزايد في استخدامات وتطبيقات الحاسب الآلي في حالات التحرير وبروز النشر الإلكتروني خاصة برنامج الناشر الصحفي الذي أصبح يقوم بعملية الإخراج بخطوة واحدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإشكالية:

تعتبر الصحافة المكتوبة أول وأقدم وسيلة إعلامية استخدمها الإنسان كـأداة تـزوده بالأخبار والمعلومات التي تحدث داخل بيئته وخارجها.

ولقد اهتمت الصحافة منذ القدم بنشر الأخبار المختلفة، وشرحها والتعليق عليها، فاستمدت من هذا شأنا عظيما وإقبالا كبيرا عليها في جميع أنحاء العالم، ونظرا للتطور المستمر الذي مسّ هذه الوسيلة وجعلها تتطور وتتنوع من حيث جميع جوانبها خاصة من ناحية الشكل الذي أصبـح له قواعده العلمية الثابتة ، وهو ما يعرف بمهمة الإخراج الصحفي والذي يعتبـر خطـوة مـن خطوات إصدار الصحيفة المتعلق بمظهرها الخارجي كون المضـامين لوحـدها غـير كافـية لجذب القراء لأنهم أصبحوا الـيوم يتطلـعون إلـى الصحـف التـي تستجـيب إلـى تقديـم مضامين صحفية تشبع حاجاتهم بطرق فنية ومشوقة، حيث أصبـح هـدف معظـم الصحف اليوم دفـــع القارئ إلـى النظر أولا ثم القراءة ثانيا وهو ما يحقق فعالية كبيرة بفعل التأثير البصري للمادة الـمطبوعة سواء كانت نصوصـا مكتوبـة أو مصحوبـة بالعناصـر الفنيـة المساعدة.

وبهذا يعدّ الإخراج الصحفي علم وفن، يختص بتحويل المادة المكتوبة إلـى مـادة مطبوعة قابلة للقراءة تؤدّي الغاية التي يتوخاها المخرج، وبمعنى آخر فإنّ الإخراج الصحفـي يختص بفن تحريك الوحدات التيبوغرافية وترتيبها وتوزيعها في عملية محددة لتحقيق غاية معينة فهو على هذا النحو يعتبر من أكثر الجوانب الفنيّـة الصحفـية تطـورا وتغييرا، فبدايـة الإخراج الصحفي كانت متمثلة في إخـراج الكتب بطـرق وأساليب تقليديـة من حيث الطبع المشتمل على جمع الحروف يدويا، هذه الطريقة التي دامت قرابـة أربع قرون قـبل اخـتراع الطبـاعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لكن بعد انتشار هذه الأخيرة وتنوع الصحف في القرن التاسع عشر، تنوعت طرق الإخراج الصحفي سواء من حيث الشكل أو من حيث التقنيات المستعملة ونظرا للتطور المستمر في القرن العشرين الذي شهد ثورة هائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي كان لها تأثير مباشر في صناعة الصحف حيث أصبحت هي المسؤولة الأولى على إنتاج الصحيفة من حيث الشكل بالاعتماد على الحاسب الآلي وبرامجه المتنوعة خاصة برنامج الناشر الصحفي الذي أتاح عملية الإخراج الصحفي في مرحلة واحدة دون الحاجة إلى اللجوء إلى المراحل التقليدية... والحقيقة أنّ التطور السريع والمتلاحق الذي شهده عصر المعلومات والتقدم التقني والتكنولوجي، كل ذلك ساعد المخرجين الصحفيين على الإبداع وتحويل المطبوعة الصحفية إلى بناء هندسي وفنّي جذاب والخروج من القوالب الجامدة، فكل صحيفة باختلاف نوعها تعمل على اختيار الطريقة والشكل المناسب لها في إخراج صحفها.

فمن خلال هذه المزايا، أيقنت الصحف الجزائرية باختلاف أنواعها أهمية الإخراج الصحفي فهي تسعى جاهدة إلى تقديم الأفضل عبر صفحاتها وذلك وفق إخراج صحفي يستوفي كافة الشروط والأساليب الحديثة .

ومن هنا يمكن طرح الإشكال الرئيسي الذي مفاده :

كيف تتم عملية الإخراج الصحفي في جريدة "الجزائر صحافة" ؟

والذي تفرّعت منه التساؤلات التالية:

- ماهي العوامل المتحكمة في أسلوب إخراج الصحيفة؟
- هل تعطى الصفحة الأولى إخراجيا نفس أهمية الصفحات الداخلية ؟
- هل لطريقة توظيف العناصر الطباعية في الصفحة الأولى أثر على المضمون؟
- ماذا أضافت التكنولوجيا الحديثة لإخراج الصحيفة المكتوبة؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية الدراسة:

التطرق إلى نوع نادر من البحوث تسمّى تحديدا بحوث الشكل الصحفـــي، فـالإخـــراج الصحفي يعدّ خطوة هامة من خطوات إنتاج صحيفة وهي خطوة متعلقة بالشكل الذي تقـــدم به الصحف وما يتوفّر لديها من مواد صحفية، فكثيرا من يقرأ الصحف لكن القلة القليـلة فقط يعرفون الكواليس التي يمرّ بها الخبر قبل أن يصل للقارئ في شكله النهـــائي.

فالقرّاء اليوم يتطلعون إلى الصحف التي تستجيب وتشبع حاجاتهم بطرق فنية، مشوّقة وبهذا يعتبر الإخراج الصحفي المحرّك الأساسي للجريدة بكل أقسامها المتنوعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسباب اختيار الموضوع:

تمّ اختيارنا لموضوع الإخراج الصحفي في الصحافة المكتوبة دراسة ميدانيـــة بجـريـــــــدة " **الجزائر صحافة** " استنادا إلى مجموعة من الأسباب:

الأسباب الموضوعية:

- ✓ عدم وجود دراسات سابقة أو حتّى مشابهة التي تتناول الإخراج الصحفي بطريقـــة علمية يمكن أن يستند إليها الباحث العلمي في مجـال الصحافـــة المكتوبـــــة.
- ✓ حداثة موضوع الدراسة وتميّزه بالأصالة العلمية.
- ✓ محاولة إثراء البحوث العلمية وخصوصا في مجال تخصص الصحـــافة المكتوبـة بغية التحكم في كيفية القيام ببحوث إعلامية ميدانية.
- ✓ معظم الدراسات في هذا المجال" صحافة مكتوبة " قد تناولت موضـــوع الإخـراج الصحفي حصريا في جزء من الدراســـة فقط، ولم تكشـف عن خبايا عملـــــه...

الأسباب الذاتية:

- ✓ الميل لهذا النوع من المواضيع التي تحتوي على البـعد الجمالـي والفنـــــــي.
- ✓ الفضول في معرفة كل التفاصيل وخبايا إخراج الصحف المكتوبة عامـــة وجريدة " الجزائر صحافة " باعتبارها جريدة جهوية حديثة النشأة، ومحاولة الكشـف عن مدى اعتماد الصحافة الجزائريـــة فـــي إخراجها الصحف على المعايير والأسس الإخراجية العلمية.
- ✓ المحاولة في المساهمة في إنجـاز دراســـة علمية تبقى موضوع إفـادة الطلبـــة مستقبلا وبالخصوص في مجال تخصص صحافـة مكتوبـة...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها:

- التعرف على الإخراج الصحفي في الصحافة المكتوبة بجميع مراحله وبالخصوص عملية إخراج الصفحة الأولى، والكشف عن مدى مساهمة التكنولوجيا الحديثة في تطوير وتحسين مظهر الصحيفة.
- توضيح دور العناصر الطباعية والجرافيكية وغيرها في التعبير عن المضمون الصحفي.
- توضيح العوامل المتحكمة في عملية الإخراج الصحفي والأسس والمعايير الإخراجية العلمية المتبعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات السابقة:

إنّ الهدف من مراجعة الدراسات السابقة هو الحصول على رؤية واضحة عـــن التراكم المعرفي في مجال الدراسة بما يساعد على تصميم هذه الدراسة لتكون إضافة علميـة جديـدة لهذا التراكم، فإنّ الدراسات السابقة لها أهمية كبرى للتحكم في موضـوع البحث وفـق تجربـة سابقة، وفي هذا السياق وقع الاختيار على إحدى الدراسات الهامـة نعرضـها عـلى النحـو التالي:

الإخراج الصحفي في الصحافة الوطنية: هي دراســة ميدانـية قام بإجرائها كل من"حـاتـم العمراوي" وزميله"عماد الدين بوبشيش"، قدمـت بقسم الإعلام والاتصـال بجامعة باتنـة لنـيل شهادة الليسانس لموسم 2008/2007م، وكانت محاور إشكالـية الدراسـة وفـق مايلـــي:

إلى أي مدى يؤثر الإخراج الصحفي ليجلب القارئ؟

كيف تتأثر درجة الاهتمام بالمضمون باستخدام العناصر الطباعية في الصفحة الأولـــى؟

وتتدرج تساؤلات فرعية: – ماهي درجة أهمية الصفحة الأولى مقارنة بالصفحات الداخلية؟

ومن فروض هذه الدراسة نذكر: كلما زاد الاهتمام بإخراج الصحيفـة زادت مـقروئيتـــها.

المضمون يتأثر بالتوظيف الصحيح للعناصر الطباعية.

وكان من أهداف هذه الدراسة مايلي:

- ❖ تقديم تفسيرات للإشكالية المطروحة.
- ❖ تبيان دور الإخراج الصحفي في جلب القارئ، تدفعه لتصفح أكبر عـدد ممكـن مـن الصفحات.
- ❖ التعرف على مدى اعتمـاد الصحافة الوطنية في إخراجها للصفحـة الأولـى علـى المعايير والأسس الإخراجية العلمية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ الدافع من إنشاء الصحيفة: الشكل والمضمون.

❖ معرفة إذا كان الإخراج الصحفي يوفر راحة القارىء.

وعن نتائج هذه الدراسة نذكر:

1. الصفحة الأولى هي أهم صفحة في الجريدة على الإطلاق.
2. الصفحة الأولى هي أكثر الصفحات حاجة إلى توافق الشكل مع المضمون فقد استجابت 70٪ من العينة أنّ اتفاق الشكل مع المضمون في الصفحة الأولـى هو الملفت للانتباه.
3. الشكل والمضمون يتأثران بجمهور القرّاء، فطلبة الجامعـة وعمالهـا يفضـلون الأخبار السياسية ، الرياضية ، الاقتصادية، الأدبية، الفنية فالدينية بينما يفضل الأساتذة والموظفـون الأخبار السياسية، الرياضيـة فالاقتصـاد كذلـك تؤيـد نسبة 88 ٪ قراءة مقال افتتاحي بالصفحة الأولى.

بينما لتأثير عامل الشكل أثبتت الدراسة أنّ:

* العنوان العريض الممتد بعرض الصفحة لم يعد ذا مغـزى، وذلـك لكـثرة استخدامه دون مناسبة .

* الشكل والمضمون يتأثران بالإعلان التجاري لأن استخـدام الـصور فـي الإعلانات يؤدي إلى إلغاء أو تحريك الصور المجاورة لها في المادة التحريرية

* كلما زادت درجة التعليم زادت درجة الاهتمام بالمحتوى على حساب الشكـل والعكس صحيح.

* الذكور يهتمون بالشكل أكثر من الإناث.

* كلّما اقترب السن بالشباب زاد الاهتمام أكثر بالمواضيع التي تهـم الـجسـد كالرياضة مثلا...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منهـج الدراســة:

يعد اختيار الباحث للمنهج المناسب لدراسته موضوع بحثه خطوة أساسية وضرورية يلجأ إليها لتحديد أساليب وأدوات البحث، وجمع المعلومات والطريقة المثلى التي يتعامل بـها مع موضوع الدراسة بالوصف والتحليل للوصول إلى نتائج مضبوطـة حيـث يعطـــي الاختيار الدقيق للمنهج مصداقية للنتائج المتوصّل إليها.[1]

فالمنهج هو الطريق الذي يجب أن نسلكه للوصول إلى الحقيقة العلمية، كمـا أنّه هـو الطريقة المتبعة للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها إشكالية الدراسة. [2]

كما أن اختياره لايأتي صدفة أو لميل أو رغبة الباحث لمنهج دون آخر، بل إنّ موضوع الدراسة وأهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب، وهذا الاختيار الدقيق الـذي يعطي مصداقية وموضوعية أكثر من النتائج المتوصل إليها.

وبما أنّ دراستنا تتناول " الإخراج الصحفي في الصحافة المكتوبة " فالمنهج الملائم لها هو المنهج الوصفي الشائع في بحوث الإعلام والاتصال، لأن هذا النوع من المناهـج يرتبط بواقع الأحداث والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيـدة إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكماله...

ويعرف المنهج الوصفي بأنه دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث.[3]

كما أنّ المنهج الوصفي تنطبق تماما مع أهداف دراستنا والمتمثلة في التـعرف علـــى

---

1 موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر، دار القصبة، ط 2 2006م، ص 57

2 خالد حامد، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، الجزائر، جسور للنشر والتوزيع،ط 1، 2008م، ص 24

3 ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العملي**، عمّان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 2، 2008م، ص 52.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإخراج الصحفي في الصحافة المكتوبة وعناصره والعوامل المتحكمة فية والقواعـد المتبعة في تطبيقه، وهذا كله عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرهـا ممّا أتاح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الدراسة، وقد تمّ توظيف في هذا المنهـــج المسح بالعينة الذي يعتبر من أهم الطرق المعتمد عليها في المنهج الوصفي الذي يكون فيها المجتمع الأصلي كبيرا جدا مما يصعب على البـاحث أن يتصل بكـافة الأفراد فيه.

فمنهـج المسـح يقوم إمّـا على مسح كل الوحدات المكوّنة لمجتمع البحث وهو بذلـــك مسح شامـل أو على مسح جزئـي أي عينة ممثلـــة مـن مجتمع البحـث والذي يسمّـــــى مسح العينـة.[1]

[1] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، الجزائر، ديوان مطبوعات الجامعية، ط 2، 2005م، ص 286 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أدوات الدراسة:

يستعين كل باحث بأدوات بحث مساعدة لكي يحصل على معلومات لها صلة ببحثـــه ولإجراء هذه الدراسة تمّ الاعتماد على أداة **المقابلة** والتي يعرفها" أحمد بن مرسلي" بأنها: " أداة من أدوات البحث العلمي ويستخدمها الباحث في جمعه للمعلومات والبيانات".[1]

ويعرفها كذلك موريس أنجرس بأنها" تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة كونها تعتبر من أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف حوافز الأفراد واكتشـاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة.[2]

إضافة إلى أنّ المقابلة تتيح للباحث أن يزيل أيّ لبس أو غموض فيما يتعلق بالـبيـــان فالمطلوب من الواقع مايدلي به المبحوث. [3]

[1] أحمد بن مرسلي، مرجع سبق ذكره، ص 219
[2] موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 197
[3] سحر محمد وهيبي، **المداخل الأساسية في العلاقات العامة**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، دط، 2007م، ص **23**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عينة الدراسة:

مجتمع البحث هو مجموعة عناصر له خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميّزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي. [1]

وبما أن الدراسة تهدف إلى معرفة كيف يتم الإخراج الصحفي في الصحافة المكتوبة عامة وجريدة " الجزائر صحافة " خاصة من خلال معرفة الأسس الأولية المتبعة في عملية الإخراج، وكيفية إخراج الصفحة الأولى والصفحات الداخلية والإعلانات والجديد الذي أضافته التكنولوجيا الحديثة لهذا الفن، فإن مجتمع بحثنا يتكون من الصحف المكتوبة لذا يصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بدراسته ليطبق أدوات جمع البيانات والمعلومات التي تخص دراسته، لذلك فهو ملزم باللجوء إلى أسلوب انتقاء عينات تمثل جزء من وجدات المجتمع الأصلي بطريقة منتظمة أو عشوائية حيث يجد أن العينة تعكس وتعبّر عن واقع المجتمع الأصلي.[2]

والعينة حسب تعريف " عمّار بوحوش " هي " جزء من مجتمع البحث بمعنى أن تكون وجهات نظر العينة متشابهة لوجهات نظر المجتمع الأصلي. [3]

---

[1] موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 62.

[2] غازي عناية، **منهجية إعداد البحث العلمي**(بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)، عمّان، دار المناهج للنشر، د ط، 2008م، ص 24.

[3] عمّار بوحوش، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1، 1995م، ص 45

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية عن طريق المسح الشامل لكل الصحفيين العاملين بجريدة " **الجزائر صحافة** " وتعرف العينة القصدية بأنها التقنية التي تستخدم في حال معرفة الباحث للمعالم الإحصائية للمجتمع وخصائصه، لأنها تتكون من مفردات تمثّل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا. [1]

وقد اختير هذا النوع من العينة لكوننا نعلم بالمعالم الإحصائية لهذه العينـــة وخصائصـــها وكذلك للقـــرب المكانـــــي.

وتمثّل عدد العينة في صحيفة " الجزائر صحافة " عشر (10) مبحوثين باختلاف وظائفهم داخل المؤسسة الصحفية.

[1] خضير شعبان، **مصطلحات في الإعلام والاتصال**، الجزائر، دار اللسان العربي، ط 1، 2002م، ص 76

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدود الدراسة:

أ)- المجال المكانـي:

نظرا لمعرفتنا بالمكان ومن ثمّ سهولة الوصول إليه، وبالتالي إلغاء عاملي الزمن وبعد المسافة في الاتصال بالمبحوثين ممّا أدّى إلى سهولة إجراء المقابلات

تمّ اختيارنا لمدينة وهران كمكان لإجراء الدراسة التي حدّد مجالها المكاني بالضبط في مقر جريدة الجزائر صحافة .

ب)- الـمجال الزمنـي:

يرتبط المجال الزمني لدراستنا بداية، باختيار الموضوع مع بداية السنة وتحديدا في شهر نوفمبر 2012م، حيث قمنا مبدئيا بعمليـة إحصائية للمراجـع المتعلقـة بشكل مباشـر أو غير مباشـر بموضوع الدراسة (البحث البيبليوغرافي) ثم مرحلة البحث الوثائقي التي كانت مرحلة هامـة في تسطير الخطة المنهجية للدراسة.

وبالنسبة للجانب الميداني، كانت الانطلاقة بالضبط في شهر مارس 2013م حيث حدّدنا منهج الدراسة الملائم وكذا أدوات جمع البيانات وذلك بعد ضبط عينة البحث.

وفيما يخص المقابلات فقد كانت مرحلة التحكيم يوم 18 أفريل 2013 أين قمنا بضبط المحاور والأسئلة، ومن ثمّ انطلقنا في إجراء المقابلات يومي 22-23 أفريل 2013م لنقوم بعدها بتحليل خطابها واستخلاص النتائج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحديـد المفاهيم:

1. الإخراج الصحفي:

هو الخـــطوة المتّصلة بالمظهر الخارجي للمطبوعة أو الصحـيفة وشكلهـــا الفنّـــي بحيث يساعـــــد فـــي عمليـــة تنظـيم مضـــمون الصحيفـــة ويعبّـــر عنهـــا.

2. الصحافة المكتوبة:

هي وسيلة تمدّ الرأي العام بأكثر الأحداث الآنية وذلك في سلسلة قصيرة ومنتظمة الصدور.

3. جريدة الجزائر صحافة:

جريدة يومية وطنية إخبارية تصدر عن مؤسسة World Communication يقع مقرها بحي جمال الدين بوهران. صدرت في 01 مارس 2012 باللغة العربية.

بريدها الإلكتروني www . eldjazairsahafa . com:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صعوبات الدراسة:

لا تخلو أي دراسة من بعض الصعوبات التي تواجه الباحث أثناء قيامه بالدراسة الميدانية بأي مؤسسة من المؤسسات .

وباعتبار قصر مدة التربص التي دامت خمسة عشر(15) يوما ، فهذا لم يتح فرصة التعرف أكثر أو بالأحرى اكتشاف العمل الحقيقي الذي تقوم به المؤسسة الصحفية " جريدة الجزائر صحافة " وإنما الوقوف السطحي على بعض الأنشطة والخدمات التي تقوم بها المؤسسة دون التعمق أكثر.

كما أن انشغالات الموظفين والضغوطات التي كانت تمارس عليهم شكلت عائقا أمام إجراء المقابلات بصفة عادية، وذلك بسبب الانقطاع المتواصل والمتكرر أثناء استجوابهم مما أدى إلى استغراق وقت وجهد كبير في إجراء المقابلة الواحدة.

_ نقص في المراجع باللغة الأجنبية التي تتناول الإخراج الصحفي في الصحافة المكتوبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإطار المنهجي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإطـــار التطبيقي

anaraa.com

تعتبر **الدراسة الميدانية** امتدادا للدراسة النظرية في البحوث العلمية، حيث يصيغ الباحث تساؤلات تضع تخميناته تحت مجهر التحليل والاجتهاد الامبريقي حتى تتبين صحتها من خطئها، وبغية التوصل إلى نتائج وحقائق تكشف وتفسر التغيرات الطارئة على مستوى الظاهرة أو المادة قيد الدراسة والتجربة.

وسنستعرض في هذا الإطار جملة الخطابات التي تضمنتها المقابلات، محاولين التعليق عليها وتحليلها لنعرض في الختـام أهم النتائج المتمخضة عن الدراسة في جزئيات – أي تقديم نتائج مفصلة – حتى نتمكن من بلورة الاستنتاج العام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بطاقة فنية عن جريدة" الجزائر صحافة ":

جريدة يومية وطنية إخبارية تصدر عن مؤسسة World Communication

يقع مقرها بـ4 حي جمال الدين وهران، صدرت في 01 مارس 2012 باللغة العربية.

يبلغ عدد صفحاتها 24 صفحة.

بريدها الإلكتروني :www . eldjazairsahafa . com

رأسمالها يتكون من 00. 100000دج

تشمل الجريدة عدّة أقسام من قسم محلي، جهوي، رياضي فالقسم التقني.

مديرها العام(مدير النشر): السيد بمبريك محمد يزيد

رئيس التحرير: بن عشير عبد القادر

المدير التقني: السيد مغراوي محمد

يبلغ الطاقم الصحفي المتواجد على مستوى المؤسسة الصحفية عشرون فردا باختلاف وظائفهم من رئيس تحرير، صحفيين ، ممثلي الأقسام ، مصححين وتقنيين...بالإضافة إلى عدد كبير من المراسلين من مختلف جهات الوطن مهمتهم جلب المعلومات والأخبار بعد التحري من صدقها لنشرها إلى القراء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهيكـل التنظيمـي لجريدة " الجزائر صحافة ":

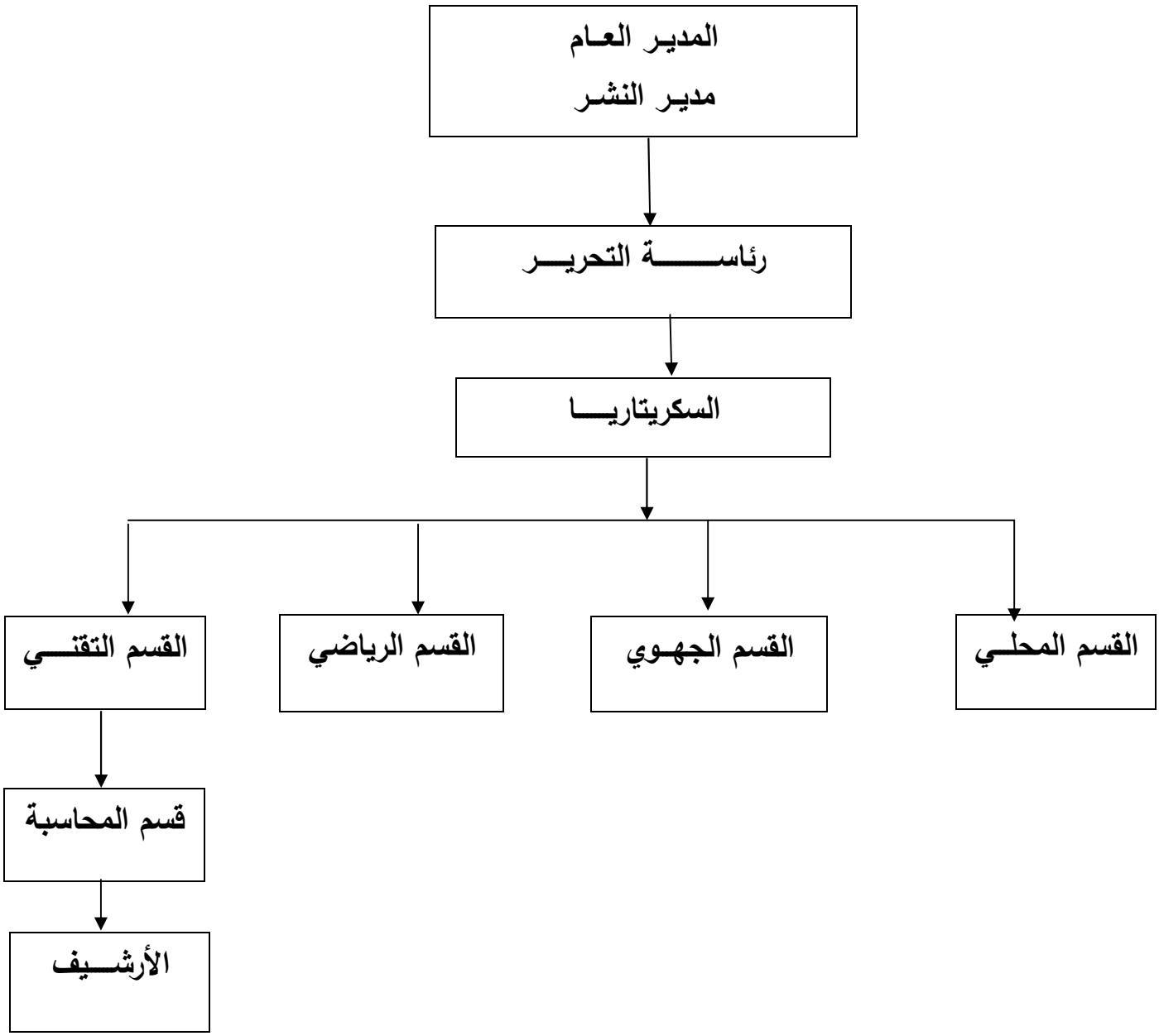

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول البيانات الشخصية:

رقم المبحوث	الجنس	السن	المستوى التعليمي	التخصص العلمـــي	نوع الوظيفة بالصحيفة	الأقدمية بالمؤسسة الصحفية
01	أنثى	29 سنة	جامعي	ليسانس أدب عربي	رئيسة قسم	سنة واحدة
02	أنثى	26 سنة	جامعي	ليسانس علوم الإعلام والاتصال	رئيسة قسم	سنة واحدة
03	ذكر	29 سنة	جامعي	ليسانس علوم الإعلام والاتصال	صحفي	سنة واحدة
04	أنثى	27 سنة	جامعي	ليسانس علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة	رئيسة قسم	سنة واحدة
05	أنثى	27 سنة	جامعي	ليسانس أدب عربي	مصححة	سنة واحدة
06	ذكر	30 سنة	جامعي	ليسانس علوم الإعلام والاتصال	رئيس قسم	سنة واحدة
07	أنثى	27 سنة	جامعي	ليسانس أدب عربي	صحفية	سنة واحدة
08	ذكر	29 سنة	جامعي	ليسانس أدب عربي	مراسل صحفي	سنة واحدة
09	**ذكـر**	39 سنة	ثانوي	//	رئيس تحرير	سنة واحدة
10	**أنثى**	26 سنة	جامعي	إعلام وإتصال	صحفية	سنة واحدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحليل خطاب المقابلات:

* بعد عرض الإجابات المحصل عليها في المقابلة والتي أجريت مع المبحوثين على ضوء دراستنا وهي " الإخراج الصحفي في الصحافة المكتوبة، دراسة ميدانية بجريدة "الجزائر صحافة " أنموذجا ، خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي جاءت كما يلي:

- **نتائج خاصة بالبيانات الشخصية:**

1- إن الجنس الغالب في مفردات العينة هم جنس الإناث .

2- المستوى التعليمي الغالب لدى المبحوثين هو المستوى الجامعي.

3- اتضح أن التخصص العلمي البارز هو تخصص أدب عربي ليحتل تخصص الإعلام والاتصال الدرجة الثانية .

4- إن الوظيفة التي يشغلها المبحوثون تمثلت في رئيس تحرير، صحفيين، مصححين ورؤساء أقسام بين محلي وجهوي إضافة إلى تقنيين.

5- أغلب المبحوثين يشكلون أقدمية في العمل تمثلت في سنة واحدة وذلك يعود إلى تاريخ صدور الصحيفة باللغة العربية .

- **نتائج خاصة بالأسس الأولية لإخراج الصحف المكتوبة:**

1- إن الوظيفة الغالبة في صحيفة "الجزائر صحافة" هي وظيفة الإعلام والإخبار وهذا ما أفاد به جلّ أفراد العينة.

2- اختلفت إجابات المبحوثين في كيفية إبراز الإخراج الصحفي لوظيفة الإعلام والإخبار حيث غلبت إجابة طريقة مميزة في ترتيب الأخبار ثم استخدام الصور فاستخدام الألوان وهذا ما أكده المبحوث رقم (02) بقوله: " تبرز هذه الوظيفة حسب رأيي في الترتيب الجيد للأخبار لأن هذه الطريقة تساعد في عملية جذب القارئ نحو الصحيفة ".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- رئيس التحرير مع ممثلي الأقسام هم المسؤولون عن الإخراج الصحفي وهي الإجابة الغالبة لدى أفراد العينة .

4- تفاوت آراء الصحفيين من الهدف الذي يسعى المخرج إلى تحقيقه من عملية الإخراج بين جذب القراء للصحيفة وهذا ما أكده كل من الحالة رقم :(01)،(02)،(06)و(10) أما الحالة رقم(05)و(07) أجابا بإكساب الصفحات لمسات جمالية وإكساب شخصية مميزة للصحيفة بالإضافة إلى هدف آخر ألا وهو عقد صلة ألفة بين الصحيفة والقارئ وهذا ما أفاد به المبحوث رقم (03)،(04)،(09)و(08).

5- يرى أغلب المبحوثين أنّ العامل المتحكم في الإخراج الصحفي هو مضمون المواد الإعلامية، ليرى كل من المبحوث رقم (05) و (08) أنّ طبيعة الجمهور المخاطب هو المتحكم في أسلوب الإخراج الصحفي.

6- تمثّل الصور عنصر هام في الإخراج الصحفي وهذا ما وجدناه في أغلب إجابات المبحوثين لأنها لها القدرة التأثيرية في جذب القراء وهذا ما أكده المبحوث رقم(02) ، في حين يرى كل من المبحوث رقم(05)،(08)و(10) أنّ الحروف وأشكالها وأحجامها وكذلك الإطارات عنصران مهمان في عملية الإخراج الصحفي.

7- إن الصورة الخبرية هي النوع المعتمد عليه في صحيفة " الجزائر صحافة"وهذا ما مع أكده جلّ المبحوثين.

8- جلّ آراء المبحوثين تمحورت حول عدم الاعتماد على الألوان في جميع الصفحات ماعدا الصفحة الأخيرة ووسط الصحيفة وخاصة الصفحة الأولى بالخصوص التي تتطلب استعمال الألوان لأنها بمثابة الواجهة والمرآة العاكسة والمعبّرة عن شخصية الصحيفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **نتائج خاصة بإخراج الصفحة الأولى والصفحات الداخلية والإعلانات :**

1- جل المبحوثين أفادوا بأهمية الصفحة الأولى وأنها لا تأخذ نفسها أهمية الصفحات الداخلية لأنها واجهة الصحيفة وتعكس مضمونها كما أنها تجذب القارئ لها.

2- جلّ الحالات من (01 إلى 10) ينسبون مسؤولية إخراج الصفحة الأولى إلى رئيس التحرير .

3- أجمع جلّ المبحوثين على أنّ جريدة الجزائر صحافة تتّبع المدرسة المعتدلة في عملية الإخراج كونها تحقّق توازن وتناسـق، حيـث يحدّد شكل الصفحة على أساس طبيعة مـوادها الـصحفية لا على أسـاس الشكـل، بـل عن طريق عرض كل مادة وأهميتها.

4- أجمع جلّ المبحوثين أنّ رأس الصفحة الأولى يتكوّن من اللافتة ويقصد بها اسم الصحيفة إضافة إلى الشعار المعرف لها، يحتل أبــرز مكان من رأس الصفحة الأولى وذلك للفت نظر القارئ هذا ما أكده المبحوث رقم(05) ثم العنق _ ويحتوي على بيانات صدور الصحيفة_ فالأذنان وهما ثابتان حسب ما أفاد به المبحوث رقم (07).

5- أجمع جلّ المبحوثين أنّ إخراج الصفحات الداخلية يتم بإتباع أسلوب الإخراج المتدرّج من حيث درجة أهمية المضامين الإخبارية.

6- تفضيل جلّ أفراد العينة أن تقوم الصحيفة بتصميم الإعلان على عكس أن يتم تصميمه في الشركات الخاصة به وأنّ الإعلان لا يؤثر في شكل المواد التحريرية المنشورة في الصفحات الداخلية، وهذا ما أكده المبحوث رقم(02) بقوله:" أفضل أن تقوم الصحيفة بعملية تصميم الإعلانات بنفسها لكونها تعرف كيف توازن بينها وبين المواد التحريرية بحيث لاتؤثر على شكلها ومضمونها ".

7- أغلب آراء المبحوثين حول نوع البرنامج الإلكتروني الذي يتوافق وإخراج صحيفتهم كانت بإجابة برنامج كوارك إكسبريس (Quark X Press) حيث يتيح هذا البرنامج إمكانية استقبـــال النصوص والخطـوط دون الإخــلال بوظائف البرنامج الأساسية وقدرته الهائلة على تحديد عدد الأعمدة داخل الإطار الواحد، وإمالته وربط الإطارات ببعضها البعض،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكذلك الإظهار التلقائي لأرقام الصفحات وغيرها من المعالجات التي تلحق بالنصوص والصور وهذا ما أكده كلّ من المبحوث رقم 02،04، 06، 07، 09،10،08 أمّا باقي المبحوثين فيرون أنّ برنامج بـاج ميكـر (Page Maker) هو الموافق لإخراج الصحيفة نظرا للإمكانات التي يتيحها في عملية انسياب النص حول الصورة، كما أنه يتميز بقدراته الفائقة في التعامل مع الملفات وبسرعته في الطباعة.

8-اختلفت إجابات المبحوثين حول الجديد الذي قدّمه النشر الإلكتروني في إخراج صحيفتهم فكل من المبحوث رقم (01)،(03)،(06)،(08) أجابوا بإنتاج مطبوعات عالية الجودة، في حين أجاب باقي المبحوثين بالسرعة والترتيب التلقائي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائـج الـدراسة:

لقد كشفت الدراسة التي قمنا بها والتي تدور حول الإخراج الصحفي في الصحافة المكتوبة دراسة ميدانية لصحيفة "الجزائر صحافة" أنموذجا على مجموعة من النتائج العامة ساهمت في الإجابة عن الأسئلة المقترحة في الإشكالية والتي يمكن حصرها فيما يلي:

- ما هي الأسس الأولية لإخراج الصحف المكتوبة؟

تتبع صحيفة "الجزائر صحافة" عدة أسس في الإخراج الصحفي، وذلك من خلال تحليل خطاب المقابلات واستخلاص النتائج التالية:

1- إن الوظيفة الصحفية الغالبة هي الإعلام والإخبار بالإضافة إلى الشرح والتفسير.

2- يعمل الإخراج الصحفي على إبراز هذه الوظيفة وتدعيمها عن طريق الترتيب المميّز في ترتيب الأخبار ثم عن طريق استخدام الألوان فاستخدام الصور.

3- يعتبر رئيس التحرير وممثلو الأقسام هم المسؤولون عن الإخراج الصحفي مع إمكان الصحفي أن يتدخل في هذه المسؤولية.

4- الهدف الذي يسعى إليه المخرج من عملية الإخراج الصحفي هو جذب القراء للصحيفة بالإضافة إلى إكساب الصفحات لمسات جمالية وإكساب شخصية مميزة لصحيفة وعقد صلة ألفة بين الصحيفة والقارئ.

5- إن مضمون المواد الإعلامية هو العامل الرئيسي المتحكم في أسلوب الإخراج الصحفي.

6- تعتبر الصور من أهم العناصر التيبوغرافية المتحكمة في الإخراج الصحفي بالإضافة إلى أشكال الحروف وأحجامها والإطارات ثم البياض الموجود بين الأسطر.

7- إن الصور الإخبارية هي النوع المعتمد عليه في صحيفة "الجزائر صحافة".

8- في جريدة "الجزائر صحافة" لاتستعمل الألوان في جميع الصفحات ماعدا الصفحة الأولى لكونها تعتبر الواجهة التي تلفت أنظار القرّاء والصفحة الأخيرة ووسط الصحيفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-كيف يتم إخراج الصفحة الأولى والصفحات الداخلية والإعلانات ؟

يتم إخراج الصفحة الأولى والصفحات الداخلية والإعلانات في صحيفة"الجزائر صحافة" عن طريق ما يلي:

1-إعطاء الصفحة الأولى أهمية أكثر من الصفحات الداخلية.

2- المسؤول عن إخراج الصفحة الأولى هو رئيس التحرير.

3- المدرسة المعتدلة هي المعتمدة في الصحيفة بحيث تحقق الانسجام بين اجزاء العمل لتخرج الصحيفة وحدة متناسقة .

4 - يتكون رأس الصفحة الأولى من اللافتة ويقصد بها اسم الصحيفة إضافة إلى الشعار المعرف لها، يحتل أبـــرز مكان من رأس الصفحة الأولى وذلك للفت نظر القارئ والعنق وهو شريط واقع تحت اللافتة يشتمل على بيانات الصدور، كـــالتاريـــخ ، العدد والرقم والأذنـــان وهما الحيزان اللذان يقعان على يمين ويسار الـــلافتة.

5- الإخراج المتدرج هو المتبع في إخراج الصفحات الداخلية لصحيفة "الجزائر صحافة"

6- تفضيل أن تقوم الصحيفة بتصميم الإعلانات على عكس أن تصمّم في الشركات الخاصة حتى لايؤثّر الإعلان على شكل المواد التحريرية.

7- البرنامج الإلكتروني الأكثر توافقا مع إخراج صحيفة "الجزائر صحافة" يتمثّل في برنامج كوارك إكسبريس (Quark X Press) حيث يتيح هذا البرنامج إمكانية استقبـــال النصوص والخطـوط دون الإخـــلال بوظائف البرنامج الأساسية وقدرته الهائلة على تحديد عدد الأعمدة داخل الإطار الواحد، وإمالته وربط الإطارات ببعضها البعض.

8- أضاف النشر الإلكتروني في إخراج الصحيفة السرعة والترتيب التلقائي للمضامين الإخبارية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستنتاج العـام:

يتم إخراج صحيفة" الجزائر صحافة" بتوزيع العناصر التيبوغرافية فوق سطح الورق وفقا لخطة معينة لأنه يعنى بالمظهر الخارجي للصحيفة عن طريق عرض الأخبار على الصفحات بشكل جذاب وملفت لنظر القارئ خاصة وأن صناعة الخبر الصحفي أصبحت تتعامل في وقتنا الحاضر على أساس أنها سلعة تجارية تحاول الصحف تسويقها عند الجمهور المستهلك، فتركيز المخرج الصحفي بصفة عامة على مظهر المادة المطبوعة وهيئتها، إلا أنه يهتم في الوقت ذاته بمضمون ما ينشر فيها من أخبار وموضوعات لأن المضمون الجيد يساعد المخرج على أداء مهمته على أكمل وجه.

فالصحيفة تقوم على الإثارة بما تنشره من مضامين، لهذا توظّف العناوين العريضة والملونة باللون الأحمر تحديدا، وتنتقي صورا خاصة وبمساحات كبيرة.

ومن العوامل المتحكمة في إخراج صحيفة " الجزائر صحافة" نجد أهمية الموضوعات تحدد الطريقة التي تعرض بها بغض النظر عن مساحة أو حجم الموضوعات ذاتها، بمعنى أنه قد يكون خبرا صغيرا ولكنّه أهم من غيره من موضوعات الصفحة الكبيرة، ولهذا لابدّ أن يحدث الإبراز الكافي لهذا الموضوع إخراجيا مثلا : كوضع الموضوع في مكان متميز من الصفحة بحيث يسهل رؤيته وقراءته ولايتلو وسط موضوعات الصفحة أو ترك مساحة (بياض) كافية حول الموضوع لإبرازه...

كما أنّ الصفحة الأولى لاتأتي بنفس أهمية وأسلوب الصفحات الداخلية كونها بمثابة جذب بصري، واستدراج لعين القارئ من خلال العنوان العريض الرئيسي(المانشت الصحفي) .

فمن المطلوب من المخرج الصحفي الذي يعتبر حلقة الاتصال بين أقسام مختلفة وبين القسم التنفيذي والمطبعة وصولا بالجريدة ليد القارئ أن يقدّم صفـحـــة بسيطـــة سهلـــة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القراءة، يدرك بحسه أهمية الموضوعات ومدى تنافسها علـى الصفحة الواحدة، وعلى هذا فإن الشكل النهـائي للصفحة لابـد أن يناسـب القــارئ العادي.

فمع ثورة تكنولوجيا المعلومات فتح النشر الإلكتروني مرحلة جديدة للمخرج الصحفي سهّل له عدة أمور في إخراج الصحيفة منها:

- السرعة والترتيب التلقائي للمضامين الإخبارية وإنتاج مطبوعات عالية الجـودة .
- سهولة البحث دون الحاجة إلى قراءة النص بكامله وبالتالي اختصار وقت الباحث بالإضافة إلى سهولة الحذف والإضافة والتغيير في أي وقت.
- يمكّن من نقل أجزاء مقتبسة من النصوص الإلكترونية دون الحاجة إلى إعادة كتابتها.
- صغر حجم وسائط التخزين وقدرتها الهائلة على نقل مكتبات بكاملها في قرص واحـد وبحجم صغير فالمنشور الإلكتروني سواء كان صحيفة أو غيرها يمكن تحديثها شكليا وبشكل مستمر.

بينما ما ينشر في الصحيفة الورقية لا يتغير إلا في العدد القادم واستحداث أساليـــب جديدة في تصميم وإخراج الصفحات تتمحور حول استخدام برامج خاصة تسمح بإخراج مباشر على الشاشة والابتعاد عمّا هو يدوي وله علاقة بالأسلوب التقليدي في إخراج الصحف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع:

أ)- بالغة العربية:

1. إبراهيم عبده، **دراسات في الصحافة الأوروبية(تاريخ وفن)**، دب ن، د ن، ط 1، 1951م.
2. أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، الجزائر، ديوان مطبوعات الجامعية، ط 2، 2005م.
3. أحمد عادل راشد، **الإعلان**، بيروت، دار النهضة العربية، ط1، 1981م.
4. إياد صقر، **تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها**، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، د ط، 2009م.
5. أمال سعد متولي، **الإخراج الصحفي وتطبيقاته في الصحافة المدرسية**، د ب ن، مكتبة الإسراء للنشر ط.1، 2006م.
6. انتصار رسمي موسى، **تصميم وإخراج الصحف والمجلات والإعلانات الإلكترونية**، عمّان، مكتبة الذاكرة، د.ط، 2004م .
7. أشرف فهمي خوخة، **المدخل إلى الإخراج الصحفي والطباعة(الأطر النظرية والنماذج التطبيقية)** الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2008م .
8. بشير عباس العلّاق، **التوزيع والإعلان: الأسس والنظريات (مدخل متكامل)**، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ط، 1991م.
9. ديفيد أس برودر، **وراء الصفحة الأولى**، ترجمة: عبد القادر عثمان، الأردن، مركز الكتب الأردني، 1990م.
10. هاني رضا، رامز عمار، **الرأي العام والإعلام والدعاية**، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، د ط، 1998م.
11. هاني البيضاوي، رامز عمار، **الرأي العام والإعلام والدعاية**، دون بلد النشر، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، دون طبعة، 1998م.
12. زكريا فكري، **الإخراج الصحفي**، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2006م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13. حسنين شفيق، **الإخراج الصحفي الإلكتروني والتجهيزات الفنية**، دون بلد النشر، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، د س ن .
14. حسن الحسن، **الرأي العام والإعلام والعلاقات العامة**، بيروت، الدار اللبنانية للنشر، دون طبعة، د س ن.
15. طلعت همام، **مائة سؤال عن الصحافة**، الأردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط2، 1988م.
16. طلعت همام، **مائة سؤال عن الإخراج الصحفي**، الأردن، دار الفرقان، ط.1، 1984م.
17. موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر، دار القصبة، ط 2 ، 2006م .
18. محمد أبو سمرة، **إدارة الإعلان التجاري**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط.1، 2008م.
19. محمد الفوزي، **نشأة وسائل الاتصال وتطورها**، بيروت، دار النهضة العربية، ط 1، 2006م.
20. محمد محلا، **التحرير والإخراج الصحفي**، القاهرة، دار المصرية اللبنانية، ط.1، 2003م.
21. محمد عبد الحميد، السيد البهنسي، **تأثيرات الصورة الصحفية: النظرية والتطبيق**، القاهرة، عالم الكتب، ط.1، 2004م .
22. محمود علم الدين، **الإخراج الصحفي**، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، د ط، 1989م.
23. محمود عساف، **أصول الإعلان وتطبيقاته في المجتمع الاشتراكي**، القاهرة، دار النشر العربي، ط2، 1998م.
24. محمد فريد محمود عزّت، **مدخل إلى علم الصحافة**، القاهرة، عالم الكتب للنشر، 1986م.
25. محمود فتحي عبد الهادي، أبو العود إبراهيم، **النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية**، الإسكندرية، دار الثقافة، د ط، د س ن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

26. مصطفى زهير، **دراسات في الإعلان**، بيروت، دار النهضة العربية، ب ط، 1997م.
27. نور الدين أحمد النادي،رستم أبو رستم، **فن الإخراج الصحفي**، عمان، مكتبة المجتمع، ط 1، 2004م.
28. سحر محمد وهيبي، **المداخل الأساسية في العلاقات العامة**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، دط، 2007م.
29. سيف الإسلام الزبير، **تاريخ الصحافة في الجزائر**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985م .
30. سمير محمود، **الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط2، 2001م.
31. سمير محمود، **الإخراج الصحفي**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، 2008م.
32. سمير صبحي، **الجورنال من الصفحة الأولى للصفحة الأخيرة**، القاهرة، دار المعارف، د ط،،د س ن.
33. سعيد غريب النجّار، **تكنولوجيا الصحافة في عصر الرقمنة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، د س ن.
34. سعيد غريب النجّار، **مدخل إلى الإخراج الصحفي**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،ط.1، 2001م.
35. عبد اللطيف حمزة، **الصحافة العربية في مصر**، القاهرة، دار الفكر العربي، ط 2، 1995م.
36. عبد العزيز سعيد الصويعي، **الإخراج الصحفي والتصميم**، بيروت، دار الملتقى للطباعة والنشر،ط.1، 1998م.
37. علي نجادات، **الإخراج الصحفي واتجاهاته، مبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره**، الأردن، مؤسسة حمادة للنشر والتوزيع، ط.1، 2001م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

38. عمّار بوحوش، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1، 1995م.
39. فاروق أبو زيد، **مدخل إلى علم الصحافة**، القاهرة، دن،دط، دس.
40. فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، **تكنولوجيا الطباعة والإخراج الصحفي**، عمّان، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيـع، ط.1، 2010م.
41. فهد بن عبد العزيز بدر عسكر، **الإخراج الصحفي**، الرياض،دار العبيكة، ط 1، 1998م.
42. فضيل دليو،**تاريخ وسائل الاتصال**، قسنطينة، دن، دط، دس .
43. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العملي**،عمّان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 2، 2008م.
44. شريف درويش اللبّان، **تكنولوجيا النشر الصحفي والاتجاهات الحديثة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، 2003م.
45. شريف درويش اللبّان، **الاتجاهات الحديثة في الإنتاج الصحفي**، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2000م.
46. تيسير أبو عرجة، **دراسات في الصحافة والإعلام**، عمّان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط 1، 2000م.
47. خضير شعبان، **مصطلحات في الإعلام والاتصال**، الجزائر، دار اللسان العربي، ط 1، 2002م.
48. خالد حامد، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، الجزائر، جسور للنشر والتوزيع،ط 1، 2008م.
49. غازي عناية، **منهجية إعداد البحث العلمي**(بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)، عمّان، دار المناهج للنشر، د ط، 2008م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب)- بالغة الفرنسية:

1. Joly Bruno , la communication, eurl pages bleues internationales, Alger, 2009.

ج)- رسائل ماجيستير:

1. يمينة بالعاليا، **الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين التحدي والواقع والتطلع نحو المستقبل**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2005م.

د)- الرابط الإلكتروني:

1. http//www.media-syria.com/nvb/shaw Thread/php 25224.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم 01

الهيكل التنظيمي لجريدة

"الجزائر صحافة" وهران

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهيكـــل التنظيمـــي لجريـــدة " الجزائـــر صحافـــة ":

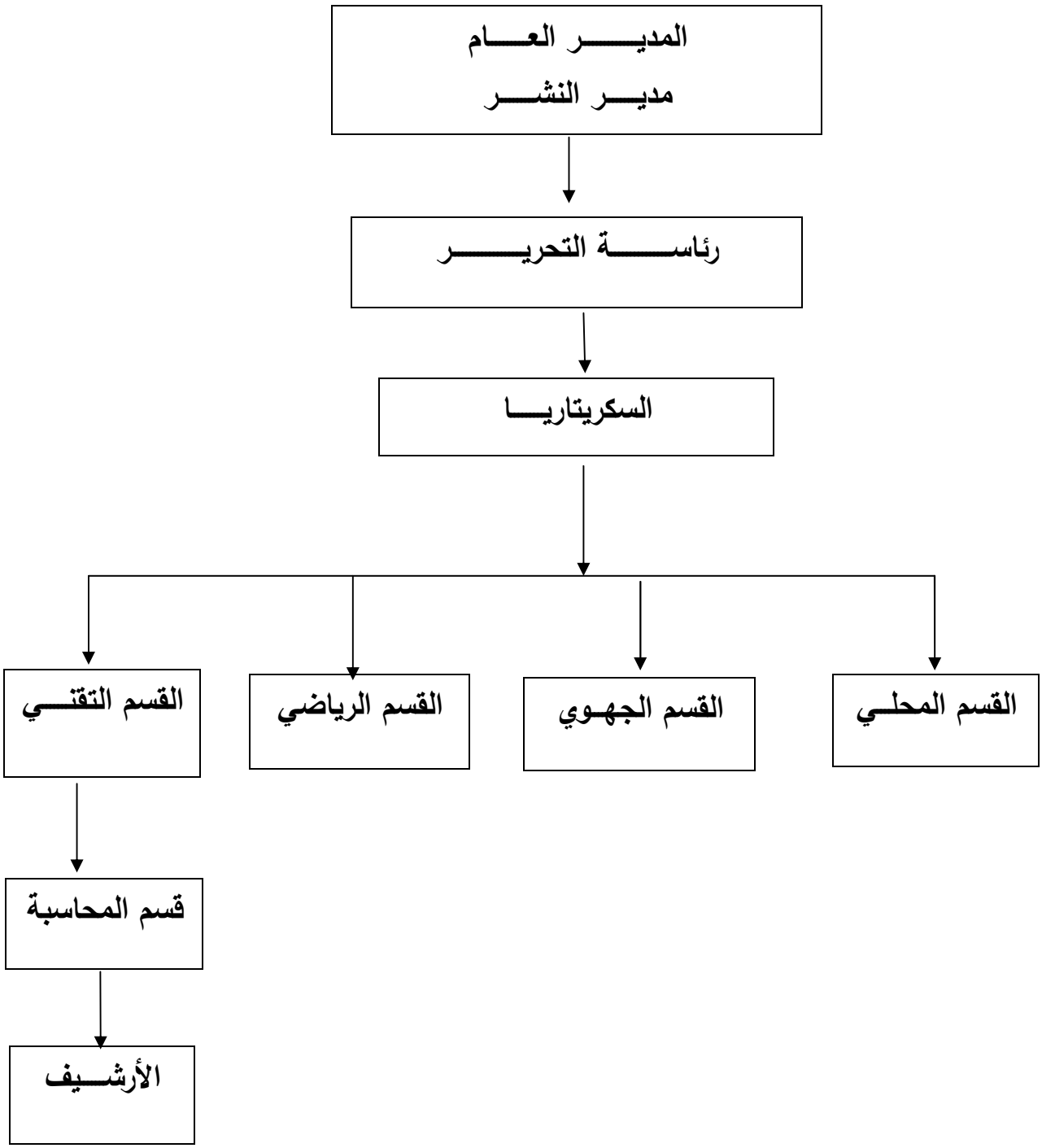

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خاتمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خـاتمــة

في عصرنا الراهن وبفضل المجهودات المتكاملة التي يبذلها المحرّرون والمخرجون والفنيّون أصبحت الصحافة في القرن العشرين تستحق لقب السلطة الرابعة بعد السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، إذ أصبحت الصحافة قادرة على تسليط الضوء على القضايا المختلفة التي تهمّ الرأي العام بكيفية متعمّدة ومدروسة.

حيث أصبح الإنسان في حاجة إلى أن يعرض أفكاره المكتوبة في شكل يتّسم بالجمالية والوضوح في الاستيعاب وذلك من خلال الجدلية القائمة بين الشكل والمضمون على أن يكون للمضمون المحل الرئيس والمحدّد لأنّ للشكل دوره الخاص الذي تقيّده قواعد تحدّد أثره في المضمون كما تحدّد تنوّعه.

فمهما تكن الرسائل الإعلامية جيدة الصنع وعظيمة المحتوى، فهي لن تصل إلى القارئ بطريقة سهلة ميسورة وبصورة جميلة شيقة تعمل على جذبه هذه المادة إلا عن طريق الإخراج الصحفي .

فيعد هذا الأخير(الإخراج الصحفي) هو الوسيلة والطريقة التي تعرض بها الرسائل الإعلامية عرضا يحقّق الجمال والمتعة والوظيفة في آن واحد...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com